وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⴰⵢⵏⵉⵣⵔⵉⵓⵏ ⵏ ⵜⵣⵔⵉⵜ ⵜⵉⵙⵙⵏⵉ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⵉⵡⵉⵏ

ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⵣⵔⵉⵜ ⵜⵉⵙⵙⵏⵉ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et littérature Arabes

جامعة مولود معمري – تيزي– وزو
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربية وآدابها

الرقم..../...../2019

رقم الترتيب:

الرقم التسلسلي:

مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

العنوان:

دور المهارات اللّغوية في تطوير الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي

إعداد الطالبتين:

- **فروجة حمداش**
- **كاتيةحميل**

إشراف الأستاذة:

د.فازيةتيقرشة

لجنة المناقشة

د.خليفاتيحياة، أستاذة محاضرة "أ". جامعة مولود معمري تيزي وزو..... رئيسًا

د.فازيةتيقرشة، أستاذة محاضرة "أ". جامعة مولود معمري تيزي وزو..... مشرفًا ومقررًا

د.رجاح جميلة، أستاذة محاضرة "أ". جامعة مولود معمري تيزي وزو .....ممتحنًا

السنة الجامعية: 2021-2022

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ
وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (٧٠)﴾

[الآية (70) من سورة الإسراء]

كلمة شكر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا لإنجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشّكر والامتنان إلى كلّ من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما وجهناه من صعوبات، ونخص بالذّكر الأستاذة المشرفة "فازيةتيقرشة" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة والتي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث.

ونسأل الله عزّ وجلّ أن يجازيهم عنا كريم الجزاء.

شكرا

إهداء

بسم الله الرّحمن الرّحيم والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين رسوله الكريم (محمّد) –عليه أفضل الصّلاة والسّلام–

أحمد الله وأشركه على النّعمة التي أنعمها عليّ ويسر لي أمري في إنهاء هذا العمل المتواضع الذي هو ثمرة سنوات دراسية من جهد ومثابرة.

فأهدي هذه الثّمرة إلى:

النّور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره أبدًا، والذي بذل جهد السنين من أجل أن أعتلي سلالم النّجاح والدي العزيز "محمد بلعيد" أسأل الله أن يحفظك أينما كنت، فأنت سندي وفخري في هذه الدنيا.

ومن أخص الله الجنة تحت قدميها وغمرتني بالحب والحنان وأشعرتني بالسّعادة والأمان هي حبيبتي والدتي العزيزة "جوهر" حفظها الله.

من كانوا ي سندًا في هذه الحياة وتقاسموا معي كلّ كبيرة وصغيرة إخوتي الأعزاء "كاهنة، بلقاسم، سعيد" حفظكم الله جميعا.

رفيقات المشوار اللّواتي قاسمتني كلّ لحظاتي رعاهم الله.

أستاذتي الفضيلة "فازيةتيقرشة" التي لها الفضل الكبير في انجاز هذا العمل من إشراف وتوجيه حفظها الله.

فروجة

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى

وأهله أما بعد.

الحمد لله الذي وفقنا في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة

الجهد والنجاح بفضله تعالى.

أهديه إلى:

الوالدين الكريمين حفظهما الله وآدامهما نورًا لدربي.

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني أمي(ذهبية) وأبي(رشيد)

الغاليين كثيرا على قلبي وإخوتي بوسعد,صفيان ,سيليا.

وإلى رفيقات المشوار رعاهنّ الله ووفقهن أخص بالذّكر زميلتي

التي شاركتني عناء هذه المذكرة "فروجة" وعائلتها الكريمة.

وإلى أسرة قسم اللغة العربية بجامعة "مولود معمري بتيزي وزو"

وإلى كل من كان لهم أثر على حياتي وإلى كل من أحبهم قلبي

ونسيهم قلمي.

كاتية

مقدمة

مقدمة:

تمثل المهارات اللغوية (الاستماعوالتحدثوالقراءةوالكتابة) أساس التّعليم والتعلّم في المراحل المختلفة، وعن طريقها يتزود المتعلم بالمعرفة العلمية، وتنقسم هذه المهارات بدورها إلى مهارات شفوية (الاستماع والتحدث) وهاتان المهارتان أوّل ما يتعلّمه التّلميذ في سنّ مبكّر، كما أنّها الأكثر استخداما في المرحلة الابتدائية قياسًا على المراحل الدراسية الأخرى في حين يكون استخدام المهارات المكتوبة (القراءة والكتابة) أقل في هذه المرحلة، فإنّ تنمية المهارات اللّغوية لدى التلميذ يؤدي إلى تطوير لغته، خاصة في المرحلة الابتدائية، فاستيعاب المتعلّم هذه المهارات تساعده على تنمية ثروته اللّغوية والاستفادة من المخزون اللّغوي في المراحل التعليمية المختلفة.

من خلال ما ذكرناه سابقا قدمنا بحثا بعنوان "**دور المهارات اللّغوية في تنمية اللّغة العربية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي**"، والإشكاليات التي قمنا بطرحها ومعالجتها هي:**إشكالية أساسية:**

ما دور المهارات اللّغوية في تنمية اللّغة العربية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي؟

تتفرع عنها إشكاليات فرعية:

- ما هي المهارات اللغوية؟
- ما طرائق تدريس المهارات اللغوية؟
- ما أهداف المهارات اللغوية؟

ومن خلال هذه الإشكاليات نحاول الإجابة عنها بجملة من الفرضيات:

- هناك مهارات شفوية كالاستماع والتحدث ومهارات كتابية كالقراءة والكتابة.

- هناك طرائق مختلفة لتدريس المهارات، فنجد مثلا مهارات القراءة تكون بثلاث طرائق: الطريقة التركيبية، الطريقة التحليلية والطريقة المزدوجة.
- هناك أهداف متعدّدة لكلّ من المهارات الأربع، كالكتابة بخطوط مستقيمة والتمييز بين الحروف المتشابهة والمختلفة الشّكل.

تهدف الدّراسة إلى تحديد دور المهارات في تنمية اللّغة العربية بداية من مهارة الاستماع كونها أساس تعلّم اللّغة، تليها مهارة التحدّث التي تمثّل نشاط قائم على أساس النطق اللّغوي، ومهارة القراءة بوصفها نشطًا ذهنيًا للفكر، وأخيرًا مهارة التمكّن من وضع النّقاط في موضعها الصّحيح على حروف الكلمات المنطوقة في وقت مناسب والتمكن من كتابة الحركات على الحروف.

والذي جعلنا نتطرق إلى موضوع المهارات كونها ذات أهمية بالغة، إذ تعدّ مهارتا القراءة والكتابة من أهمّ المهارات الأساسية التي تساعد المتعلم على التعلم في مراحله الأولى، حيث تؤدّي الصّعوبات في القراءة والكتابة مثلا إلى فشل التلميذ في فهم المواد الأخرى وكتابتها، فهما الطّريق الفعّال للتعلّم، ويستوجب تقوية المهارتين مع مهارة الاستماع والتحدّث، فقد لاحظنا الاقدام العديد من المعلمين على كراريس التدريب على الكتابة والخطّ، ولذلك يجب أن نركّز في مقرّراتنا التّعليمية على تعليم التّلاميذ المهارات الأربع كالاستماع والكتابة .

ومن أسباب اختيارنا للموضوع ميلنا إلى هذا النّوع من الدّراسات الّتي تسلّط الضّوء على ركائز تعليم اللّغة المتمثّلة في الاستماعوالتحدّثوالقراءة والكتابة، فهي حلقات متّصلة ببعضها البعض، ، وكذلك محاولة مدى مناسبة الطرائق في تدريس كلّ مهارة لدى تلميذ في السنة الثانية ابتدائي.

ومن الدراسات السابقةالمعتمدة عليها دراسة "بايةحميطوش"، "نزيهة بركة" (2018/2017) "المكتسبات اللغوية القبلية أهميتها وآثارها في تنمية المهارات اللّغوية" التي ركزت على دراسة المكتسبات القبلية أي المعلومات التي تكون مكتسبة لدى المتعلم من قبل وأهميتها في تنمية المهارات اللّغوية جامعة عبد الرحمان ميرة. وكذلك دراسة "حقيقي نجاة" "وبوعزيز إكرام" (2020/2019) بعنوان "استراتيجية تنمية المهارات اللّغوية لدى التلاميذ، دراسة ميدانية للسنة الخامسة ابتدائي"، قامت بتقديم استراتيجيات وطرق تنمية المهارات اللّغوية الأربع وقامت بدراسة ميدانية في مستوى السنة الخامسة ابتدائي.

أمّا دراستنا فقد ركّزت على "دور المهارات الأربع في تنمية اللّغة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي".

أمّا المنهج المتّبع في بحثنا فهو المنهج الوصفي التّحليلي، إذ قمنا بتعريف ووصف كلّ مهارة على حدى والتحليل في تبيان طرائق تدريسها وأهدافها.

تنقسم خطّة البحث إلى ثلاثة فصول: فصلان نظريان وفصل تطبيقي، نجد الفصل الأوّل: الموسوم بمضامين عامّة، وقد تحدّثنا فيه عن تعريف المهارة، أنواعها. تعريف القدرة والفرق بينهما. أمّا الفصل الثاني: المعنون بالمهارات اللّغوية بداية بمفهوم مهارة الاستماع، أنواعها وأهدافها وطرق اكتسابها، ثمّ تليها مهارة التحدّث، تعريفها، أهميتها وأهدافها والتعبير الشفهي مفهومه وأهميته وأهدافه. انتقالا إلى القراءة بتعريفها، أنواعها ثمّ أهدافها وطرق تدريسها. أخيرا الكتابة مفهومها، أهيمتها وأهدافها مع ذكر الأساليب المساعدة على تنمية المهارة عند التّلميذ ثمّ التعبير الكتابي، مفهومه، أنواعه، ومهاراته وأساليب تقويمه وأهدافه.أمّا الفصل الثّالث فهو الفصل التطبيقي ويتناول الدِّراسة الميدانية وإطارها المنهجي وتحليل أسئلة الاستبيان وأهمّ النتائج المتحصّلة عليها.وأنهينا هذا البحث بخاتمة شاملة لكلّ النتائج المتحصّلة عليها في دراستنا.

ومن الصّعوبات التي واجهتنا في جمع المادّة، رفض بعض مدراء المدارس استقبالنا وكذلك رفض بعض الأساتذة لحضور حصصهم خوفا من استغراقالوقت وعدم إنجازهم الحصّة المبرمجة، كون الحجم الساعي تغيّر وتقلّص إلى (45 د) على غير المعتاد. كما أن هناك فئة رفضوا الإجابة عن الاستبيان بكلّ موضوعية.

الفصل الأوّل:
مصطلحات عامّة

تمهيد الفصل.

I-المهارة

1-تدريب عملي

2-معرفة نظرية

II-القدرة

1-مفهوم القدرة

2-الفرق بين القدرة والمهارة

خلاصة الفصل

مدخل:

تعد اللّغة العربية من أكثر اللّغات السامية وأكثرها اللّغات انتشارا في العالم لأنّها الرّكيزة الأساسية التي يستطيع من خلالها التّلميذ انتقاء المفاهيم والمعاريف المختلفة وكذلك عن طريقها يستطيع التعبير عن أفكاره وأغراضه، كما تعد من أهم المواد الأساسية التي يتم تعليمها في جميع الأطوار، خاصّة في المرحلة الابتدائية لأنّها الرّكيزة التي يستطيع التلميذ من خلالها اكتساب العلوم والمعارف المهمة وعن طريقها يستطيع التعبير عن أفكاره ومشاعره، فاللّغة العربية تحتلّ مكانة مميزة بين المواد الدراسية الأخرى باعتبارها اللغة الوطنية والقومية التي ترمز إلى نقل المعارف واكتساب المهارات اللّغوية، ووعاء المعرفة والعلوم والعقيدة علمًا وعملاً. وهذه المهارات هي التي تؤدي الى اللغة ولكلّ مهارة من هذه المهارات، خصائصها ومن خلالها يتمكّن التّلميذ من تحقيق أهدافهم في التعليم، فمن خلال هذا المدخل نشرع أولا في تعريف المهارة والإشارة إليها:

I-المهارة:

تعرف المهارة على أنها : «الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد ومما يساعد في اكتسابها هو والممارسة والتكرار والفهم وإدراك العلاقات والنتائج والتّشجيع والتّعزيز والتوجيه[1]، والملاحظ أنّ المهارة في كلّ عمل قائم على الدقّة في التّكرار والسّرعة في الأداء ومن خلالها يكتسب التّلميذ اللغة ويصبح قادرًا على تنفيذ ما اكتسبه في حياته اليومية.

[1]-أحمد عبيدة عوض، **مداخل تعليم اللغة العربية، سلسلة البحوث التربوية والتقنية**، ط1. 2000، جامعة أم القرى، ص15.

إنّ المهارة هي نشاط عضوي إداري مرتبط باليد أو اللّسان أو العين أو الأذن أو بعبارة أخرى يستطيع المتعلم فعل شيء أو أمر ما بدقّة أو إتقان وذلك لا يكون إلا بسحب قدرة المتعلم.

فالمهارة أمر تراكمي يبدأ بمهارات صغيرة ثم يبني عليها مهارات أكبر وهذا التدرج يتطلب نوعين هما[1]:

1-تدريب عملي:

ويعني أنّ المهارة لا تمكن اتقان آدائها إلاّ إذا تم تدريب المتعلم عليها تدريبا مستمرا إلى أن تكسب هذه المهارة وذلك يكون وفق متطلبات المرحلة التعليمية المعينة.

2-معرفة نظرية:

وهي أن يكون المتعلم على وعي بالأسس النظرية التي يقوم من خلالها النجاح في الأداء. ومن خلال هذا نقول أنّ المهارة أمر فردي لا يتم التدريب عليه جماعيا، أي أن اتقان المهارة يكون على حسب الفروقات الفردية بين المتعلمين أي كلّ فرد وقدرته على السّرعة والدقّة والاتقان.

وجاء أيضا تعريف آخر للمهارة والذي يتمثل في: أنها التمكن من إنجاز مهمة بكيفية محدّدة، وبدقّة مناهيه وسرعة في التنفيذ، وهي ليست درسًا يحتوي على معلومات بمجرد إدراكها، تتحقق المهارة ولكنها يحتاج إلى تدرب وممارسة واكتساب الخبرات المهمة واللاّزمة والثّقة في النفس مع الذكاء[2]. ومن خلال ما ذكرناه في التّعريف أنّ التمكّن بدقّة وسرعة في

[1]-عبد الفتاح حسن البحة، **أساليب تدرس اللّغة العربية وآدابها**، ط1. الأردن: 2001، دار الكتاب الجامعي، ص19.

[2]-المدرب-محمد السامعي، **المهارة اللغوية**، كلية الجزيرة للعلوم الصحية، دط. الاردن. 2017، الكتاب الجامعي ص02.

إنجاز مهمة ولا يحتوي هذه المهارة على معلومات يدركها المرء بل يحتاج إلى تدريب لاكتساب هذه المهمة التي تتطلب الثّقة في النّفس.

وعرفت القدرة على :«أنّها قدرة التّلميذ على أداء الأعمال التي تتطلب تآزرا وتكاملا بين أعضاء الحس وأعضاء الحركة، بحيث يصبح أداء التّلميذ صائبًا ومنجزًا بسرعة، فالمهارة هي انعكاس لأداء يتسم بالسّرعة والدقّة والبراعة والاتقان لنشاط معين، ويمتد كذلك ليشمل المهارة اللّغوية والحسابية....وهكذا»[1].وعلى ضوء هذا التعريف يمكن القول أنّ تعريفه على بعض النقاط والتي تتمثل على أنّ:

- قدرة التّلميذ على تنفيذ الأعمال الموجهة إليه والتي تتطلب الأعضاء الحسية والحركية.
- أداء التّلميذ بطلب منه الدقة والسرعة والاتقان.
- تشمل المهارة جميع الأنشطة سواءً حركية أو حسية أو عقلية أو اجتماعية أو فنية.

كما عرفت أيضا: «المهارة أنها القدرة على تنفيذ أمر بدرجة اتقان مقبولة وتتحدد درجة الاتقان المقبولة تبعا للمستوى التعليمي للمتعلم والمهارة أمر تراكمي تبدأ بمهارات بسيطة تبني عليها مهارات أخرى»[2]، ومن هنا نستنتج ان المهارة حدث تراكمي ينطلق من أبسط مهارة لتصل إلى بناء مهارة جديدة.

إنّ المهارة أداء لغوي يتميّز بالدقّة والسرعة والكفاءة وتشمل المهارة على مجموعة من الأنشطة سواء حركية أو حسية أو عقلية، فهي مهارة تنطلق من المهارات البسيطة للوصول ‘إلى المهارات الأخرى.

[1]–خالد عبد الرزّاق، **اللغة بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، 2003، ص 261.

[2]–عبد الله مصطفى، **مهارات اللغة العربية**،دط، 2014، دار المسيرة للطباعة والنشر، ص 43.

تحتل القدرة اللّغوية مكانة بارزة في التّنظيم العقلي للإنسان وأكّدت البحوث والدّراسات على أنّ القدرة اللّغوية هي أكثر العوامل مسؤولة عن الفروق الفردية في النّشاط العقلي/ إذ أشاروا إلى وجود معامل ارتباط إجابي بين نتائج الذّكاء والقدرة اللّغوية وأكّدوا أنّ الاختيار اللّغوي له قيمة أفضل من أيّ اختبار للذّكاء ومن هنا نتطرّق إلى مفهوم القدرة بصفة عامة.

II-القدرة:

1-مفهوم القدرة:

يعرف هذا المفهوم على النحو التالي:

تعرف القدرة على أنّها: «نشاط عرفاني أو مهاري أو سلوكي، وهي هيكلة معرفية، قام ببنائها المتعلم سابقا وهي: قائمة في سجلة المعرفي[1]، فالقدرة إذن عبارة عن قوة وإرادة يمتلكها التّلميذ بحيث تساعده على الاستفادة من المعارف والمهارات والسلوكات التي اكتسبها في كلّ مواقفه اليومية.

وتعرف أيضا على أنّها مجموعة من الاستجابات أو أساليب النشاط العقلي ترتبط فيما بينها ارتباطا كبيرا متميزا بذلك عن غيرها من الاستجابات وأن القدرة اللغوية قدرة مركبة يمكن تحليلها إلى عوامل أبسط منها. كما دلّت على ذلك نتائج البحوث والدّراسات حول المكونات العاملة للقدرة اللّغوية، فهذا الأخير ما هو إلا قدح للاستعداد اللّغوي عن طريق عوامل النّضج والبيئة، كما أنّها تدخل في كلّ مجالات اللّغة وأنشطتها.

[1]-الإمام اللغوي، مجد الدين أبي طاهر بن يعقوب الفيروز زبادي، **معجم الجامع عربي-عربي**، تاريخ النشر 1410.

2-الفرق بين القدرة والمهارة:

لقد تطرقنا أوّلا إلى تعريف المهارة والقدرة، إلاّ أنّ هناك اختلاف بينهما وهذا ما سنتطرق إليه حاليا: **الفرق بين القدرة والمهارة.**

لقد أشار إلى الفرق الموجد بين القدرة والمهارة في كتابه حيث قال: «يشير مصطلح القدرة إلى سمة عامة لاصقة بالتّلميذ وثابتة عنده، تسهل له أشكال الأداء في مهمات متنوعة وعلى سبيل المثال، فإنّ القدرة على التصوّر المكاني مهمة في مناشط مختلفة مثل: البحرية وطب الأسنان والهندسة، هذا في الوقت الذي تعتبر المهارة فيه أكثر تحديدًا.

فالتّركيز ينصب على مستوى الأداء وليس على خصائص الأداء ذاته، ومن ذلك مثلا مهارة النجار في استخدام المنشار والمهارة في السباحة على الظهر والمهارة في قيادة الطائرة، بينما تغيير التصور المكاني والحذق اليدوي قدرات عامة أكثر أهمية والقدرات عادة هي نتائج التعلم المبكر.

«فالقدرة عامة وندرج تحتها عدد من المهارات فالمهارة جزء من مكونات القدرة[1]، فالمهارة هي أداء قائم على الفهم لما تعلمه الفدر حركيا، أو عقليا أما القدرة فهي طاقة أو استعداد عام تتكون عن طريق عوامل داخلية وخارجية.

[1]-رشيد أحمد طعيمة، **المهارات اللّغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها**، ط1.القاهرة: 2004، دار الفكر العربي، ص30.

خلاصة الفصل:

نستطيع القول إنّ المهارة هي نشاط يتطلّب فترة من التدريب بشرط أن يؤدّي بطريقة ملائمة، ولكن لهذه المهارة معاني أخرى وهو الكفاءة والجودة في الأداء، فإنّ المهارة تدلّ على سلوك المتعلم الذي يشترط أن يكون أو يتوفر له شرطان وهما:

أوّلا أن يكون موجها نحو إجراء هدف معين، وثانيها أن يكون منظّما، بحيث يؤدّي إلى تأدية الهدف في أقصر وقت ممكن. فالمهارة هي التمكن من إنجاز مهمة بكيفية محدّدة وبدقّة متناهية.اما القدرة هي الصفة التى تمكن من تحقيق مهمة و هي ذات خصائص مستقرة و دائمة

;

الفصل الثاني:
المهارات اللّغوية و عناصرها الأساسية

تمهيد الفصل.

I- مهارة الاستماع

II-مهارة التحدّث.

III-مهارة القراءة.

IV-مهارة الكتابة.

خلاصة الفصل.

تمهيد الفصل:

يكون التلميذ ضمن أربع مواقف إلاّ وهي:

إمّا أن يكون متحدثا أو مستمعًا أو يكون قارئًا أو كاتبًا، وهذه المواقف تشترط منه أن يكون واعيًا بمهارة كلّ موقف ليكون التّواصل متفهمًا وناجحًا.

أصبحت هذه المهارات اللّغوية ضرورية في حقل التّعليم بوجه خاصّ وقدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم لتلاميذه يقف على مدى تمكنه في هذه المهارات التي تجعله قادرًا على توصيل الفكرةبسهولة، فتعليمها يتوقف على الطّريقة الصحيحة لنجاح العملية التعليمية كلّها والإخفاق فيها يؤدّي إلى تعرقل هذه العملية ويعقدها، بحيث يكون ذلك عائقًا كبيرًا بالنسبة للتلميذ. وعندها تحترق جميع هذه المهارات يمكنك القول إنك أصبحت متقنا للّغة لأنّ هذه المهارات تنقسم إلى قسمين أي أن عندما تقرأ أو تسمع فأنت تتلقى اللّغة وعندما نكتب أو تتحدّث فأنت تنتج اللّغة.

I- المهارات اللّغوية:

أشار علماء اللّغة العربية إلى أنّ فنونها أربعة والتي تتمثل في: مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة القراءة ومهارة الكتابة، وسنعرض هذه المهارات على النحو الآتي:

1-مهارة الاستماع:

تحتلّ مهارة الاستماع مكان الصدارة من حيث الأهمية والترتيب الطبيعي للمهارة اللّغوية، وهي عملية عقلية تتطلب جهدًا يبذله المستمع في متابعة المتكلم وفهم معنى ما يقوله، واختزان أفكاره واسترجاعها لذا لزم الأمر وإجراء عمليات ربط بين الأفكار

المتعدّدة)[1].إن الاستماع عملية ذهنية عقلية تعتمد على التّركيز والمتابعة لما يقوله المتكلم، وعلى أنها تخزن الأفكار المكتسبة ويتم استرجاعها عن الحاجة إليها.

ومن المعروف أنّ اللّغة تستعمل مشافهة قبل المكتوبة، وأنّ الطبيعة تعلم اللّغة تبدأ بالاستماع فالتّلميذ يسمع ثمّ يتكلّم، ثمّ يقرأ ويكتب لاحقا وعلى هطا الأساس فإن الاستماع تمثل بداية تعلم اللّغة.

وتعرف أيضا مهارة الاستماع على أنّها المهارة التي تمكن التلميذ من الاتّصال بالعالم الخارجي والاستجابة للمؤثّرات الخارجية فيه، والتي تعد الكلمة المنطوقة عنصرًا فعّالاً فيها وأساسًا لنقل الموروث الثقافي[2]، ونستنتج من خلال هذا التعريف أنّ مهارة الاستماع هي التي تمكن التلميذ بالاتّصال والاحتكاك بالعالم الخارجي.

2-الفرق بين مهارة الاستماع والانصات والسماع:

2-1-الاستماع:

يعرف الاستماع على أنّه مهارة مهمة من مهارتي الاتّصال اللّغوي بين التّلاميذ، في معظم المواقف الحياتية فقيل:«يتمّ عن طريق الأذن وهو يعتمد على الكلمات والصوت ومستوى النبرات المستخدمة، أي أن الاستماع لا يعني ضرورة النّظر إلى المتحدّث أو متابعة حركاته وانفعالاته من خلال الحواس الأخرى وبصفة خاصّة النّظر»[3]، ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن الاستماع يهدف إلى فهم الأصوات وهذا يمكن إتمامه عن طريق الحواس الأخرى ليس بشرط النظر إلى المتحدث أو متابعة حركاته.

---

[1]-فيصل حسين طحيمر العلي، **المرشد الفني لتدريس اللّغة العربية**، 1998: دار الثقافة للنشر والتوزيع،ص 126.

[2]-خولة أحمد يحيو زميله، **أنشطة الأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة**، دط. عمان: 2000، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 111.

[3]-أحمد العبد أبو السعيد وزهير عابد، **مهارات الاتّصال وفن التعامل مع الآخرين**، ص181.

2-2-الانصات:

هو تركيز الانتباه على ما يسمعه التلميذ من طرف معلميه من اجل تحقيق الغاية التعليمية [1]، وهنا نستنتج أن مهارة الاستماع تستوجب على المتعلم التّركيز على ما سمعه من أجل الوصول إلى نتائج يقينية.

وخير دليل على أن الاستماع والانصات يختلفان ما جاء في قوله تعالى:

﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾

(سورة الأعراف، الآية 204)

2-3-السّماع:

يعرف السّماع على أنّه:«استقبال الأذن أصواتًا معينة وكلامًا ما دون اهتمامهبسماع شيءأدركه بحاسة الأذن»[2]، فالإنسان في هذه الحالة لم يقصد إلى السماع ولم يتهيأ له، كان يكون في أي مكان وتسمع أذنه كلامًا كثير من ناحية دون أن يعيرها اهتمام. كما يقصد به استقبال التّلميذ لرموز صوتية يركبها في ذهنه بعد ذلك ليجعل منها شيئًا ذا معنى وهو عند فهمه لمعناها يتعرف على دلالات الكلمات والجمل[3]، فمن هنا نستنتج أنّ السماع هو ما يكون بشكل مقصود أو غير مقصود، حيث يركبها في ذهنه ليتخرج منها شيئًا ذا معنى وتثقيفا.

[1]-علي أحمدمدكور، **تدريس اللّغة العربية**، ط2.الأردن: 2010، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 129.

[2]-علي هداية وأخرون، **القاموس الجديد**، الشركة التونسية للتوزيع والمدرسة الوطنية الجزائرية للكتاب، ص 485.

[3]-رشدي أحمد نعيمة، **المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها**، ط1. مصر: 2004، دار الفكر العربي، ص184.

3-أنواع الاستماع:

تعدّدت تقسيمات الاستماع وفقا لمعايير مختلفة، وما ذكر في أنواع الاستماع نحو الوفق التالي:

3-1-الاستماع بهدف الحصول على المعلومات:

يستعمل هذا النوع من أجل الحصول على الحقائق وفي مثل هذا النوع لابد من تحديد الغاية الرئيسية التي يقوم عليها موضوع الاتّصال والجوانب الفرعية التي يحتوي عليها.

3-2-الاستماع الناقد:

يتمثل هذا النوع في الاستماع الذي يقوم فيه الطالب على تحليل الرّسالة حيث يطلب منه ردّة فعل اتجاهها، مثل استماع الطالب لسؤال المعلم وفي هذه الحالة تطلب لإجابة عنه، «فهو يقوم على أساس مناقشة ما سمع من المتحدث وإبداء الرّأي فيه إمّا معه وإمّا عليه»[1]، وبذلك تنقسم المادة التي يدور حولها موضوع الاتّصال ويسعى المستمع فيه إلى تحليل المسموع والبحث عن الأساليب التي أدت بالمتحدث لهذه المادة وما يريد الوصول إليه «شريطة عدم التدخل لمشاعره الشخصية تجاه ما يتضمن هذا الحديث»[2]، حتى يكون تحليله موضوعيا بعيدًا عن الذاتية.

ينقسم الاستماع وفقا لعنصر المواجهة بين طرفي عملية التواصل الشفوي إلى نوعين هما[3]:

---

[1]-إبراهيم محمد عطا، **المرجع في تدريس اللغة العربية**، ط2. 2006، مركز الكتاب للنشر، ص 130.

[2]-زين كامل الخويسكي، **المهارات** اللّغوية (عوامل تنمية المهارات اللّغوية عند العرب وغيرهم، دط. 11 فبراير، 2014، دار المعرفة الجامعية، ص 41.

[3]-رشيد محمد عطيه أبو صواوين، **تنمية مهارات التواصل الشفوي**، ط1. مصر: 2005، الجديدةإيترا للطباعة والنشر والتوزيع، ص 175.

أ-استماع مباشر:

إذ يكون فيه طرفا عملية التواصل وجها لوجه كما في نوع التّواصل الشّخصي فيفضل هذا النوع يستطيع المتحدّث أن يتعرف إلى درجة تقبل المستمع للحديث، يدخل ضمن هذا النوع المقابلات والحوارات والمناقشات التي تتم على شاشة التلفاز أو من خلال المذياع...إلخ

ب-استماع غير مباشر:

وهو الاستماع الذي يتم عبر أجهزة الاتّصال المختلفة ويفتقد لعنصر المواجهة وبالتالي فإن المتحدث لا يستطيع التعرف مباشرة وبدرجة كافية على ردّ فعل المستمع أو المستمعين ومدى استجابتهم لرسائله.

4-أهمية الاستماع:

إنّ لمهارة الاستماع دور مهم في تعليم المهارات اللغوية الأخرى والاستماع من أهم فنون اللّغة العربية، لأنّ الناس يستخدمون الاستماع والكلام أكثر من استخدام القراءة والكتابة، وقد صوّر أحد الباحثين هذه الأهمية من الاستخدام قائلا: «إنّ الإنسان المثقّف العادي يستمع إلى ما يوازي كتابًا كلّ أسبوع ويقرأ ما يوازي كتابا كلّ شهر ويكتب ما يوازي كتابًا كلّ عام»[1]، فلهذا تكمل أهمية الاستماع في:

- يساعد بشكل عام على إثراء حصيلة المستمع من مفردات وتراكيب، وهو وسيلة ناجحة في تعليم الأطفال القراءة والكتابة والحديث الصحيح سواءًا في اللّغة العربية أو اللّغات الأجنبية.

[1]-علي أحمد مدكور، **تدريس فنون اللّغة العربية**، دط. 7 أكتوبر 2015، دار الفكر العربي، ص 58.

- وتظهر «أهميته في المحاضرات والندوات، حيث لا توجد هاتين الأخيرتين في كتاب وإنما عليك أن تعتمد على نفسك في التقاط مادتها. فأنت المعنى وحدك في الاستماع إليها»[1]، أي أثناء المحاضرات أو الندوات يجب على المعنى النقاط رؤوس أقلام من أجل نجاح المهمة لأن ليس هناك مصدر أو مرجع يعود إليه من أجل الأخذ منها.

وتكمن أيضا فعاليته في: «نشر المعرفة خاصة قبل ظهور الكتابة»[2]، حيث كان الاستماع والكلام هما الوسيلتان الوحيدتان لنقل التراث والتعليم والتعلم والاستماع، أيضا دور أساسي لذوي الاحتياجات الخاصة ، فهي الطريقة المثلى للتعليم والتواصل إذ يسمع لكي يستنتج ويستخرج الأفكار الأساسية والرئيسية. فالاستماع يقوم إعطاء فرصة للطّفل للتحدّث وخير دليل على ذلك هو قول الله سبحانه وتعالى:

﴿ إِنَّاللَّهَكَانَسَمِيعًابَصِيرًا﴾ (سورة النساء، الآية 58)

وكذلك:

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ۖوَأُولَٰئِكَهُمُالْغَافِلُونَ﴾ (سورة النّحل، الآية 108).

5-أهداف الاستماع:

إنّ الهدف الأساسي من مهارة الاستماع هو القيام على تبديل أو تعديل للسلوك اللّغوي المتوقّع حدوثه من الطالب وذلك بسبب مروره بخبرات لغوية وتفاعلية مع المواقف التعليمية المتنوعة والمتعدّدة شكلاً ومضمونًا، فمن وراء استخدام وتنمية مهارة الاستماع لدى الطالب تنتج مجموعة من الأهداف، حيث نتطرق إلى البعض منها فأزلها مثلا اكتساب

[1]-عبد الفتاح حسن البجة، **أساليب تدريس مهارات اللّغة العربية وأدابها**، دط. 21 أفريل 2015، دار الكتاب الجامعي، ص 28.

[2]-سعيد عبد الله لافي، **التكامل بين التقنية واللغة**، دط. 1 يناير 2005، عالم الكتب، ص 240.

التلميذ القدرة على التخلص من عادات الاستماع غير الإيجابي فهي تركز على العادات السليمة والفعالة ويفضلها، تستطيع الطالب تنظيم الأفكار التي يسمعها.

وتكمن أيضا أهداف مهارة الاستماع «في اكتساب القدرة على إدراك أغراض المتكلم وإدراك العلاقات بين فقرات حديثة، وأيضا تعليم التلميذ كيف يستمعون إلى التوجيهات والإرشادات، وكيف يتابعونها والتمكن من نقد المسموع واكتشاف المتناقضات والتمييز بين الأفكار وكذلك التمييز بين الأصوات المختلفة والوعي بقيمة الكلمات واستعمالاتها»[1]، ومن خلال هذه الأهداف نستخلص أن الهدف من الاستماع هو كسب القدرة على التمييز والإصغاء للمتحدثين وتنمية القدرة من أجل الفهم الجيّد.

6-طرق اكتسابها للتّلميذ:

تعد مهارة الاستماع إحدى المهارات الضرورية من أجل التواصل مع الآخرين بفعالية، فالشّخص الذي يتميّز بقدرته على الاستماع الجيّد للآخرين يكون أكثر قدرة على اتّخاذ قرارات مهمة وتحسين علاقاته مع الآخرين والتواصل إلى اتفاقيات معهم، ففن الاستماع لا يكون عشوائيا بل هو أصعب فنون اللّغة الأخرى فهو يعبر عن نصف عملية الاتّصال ويمكن تنمية مهارة الاستماع والتدريب عليها من خلال[2] تكوين عادة الانصات مع الانتباه الجيد للمتحدث وأيضا العمل على تطوير وزيادة الأنشطة المدرسية التي تتعلق بضرورة الانصات التام والجيد مثلا القرآن الكريم والأحاديث النبوية وكذلك سرد القصص النبوية ويكون كذلك بواسطة القراءة لبعض النصوص والكتب التي يرتبط مضمونها بحياة التّلميذ وقراءة حكايات وقصص مؤثرة ومشوقة لإدخال الإثارة فيه وكلّ هذا لزيادة فعالية الاستماع لدى التّلميذ وحسن الإصغاء وأيضا المعلم يلعب دورًا هامًا في طريقة تقديم دروسه، حيث

[1]-طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريمعباس الوائلي، **اللّغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها**، ط1. الأردن: 2005، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص 114.

[2]-علي أحمد مدكور، **تدريس فنون اللّغة العربية**، ص 154-156.

يجب أن يقدم دروس مناسبة للتلاميذ، فيما يخص الاستماع مع استخدام الأساليب المناسبة لتقويم العملية التعليمية والإيحاء لهم بالإشارات من أجل التأثير عليهم وتحفيزهم مثلا قراءة نص أو قصة فيطلب المعلم من التلاميذ في البداية الاستماع والتركيز جيّدا لأنّه سيطرح أسئلة حول ما قرأ عليهم لمعرفة مدى استماعهم وتركيزهم وذلك من خلال إجاباتهم على الأسئلة المطروحة.

II-مهارة التحدّث:

الكلمة أمانة وتعدّ أمرا من الله -عزّ وجلّ- بالعدل في القول، فقال بعد بسم الله الرحمن الرّحيم:

﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾(سورة الأنعام، الآية 152)

يمكن اعتبار مهارة التحدث على أنّها الوجه الآخر لعملية الاستماع، فالإنسان كان يستخدم التّواصل الشّفوي منذ القدم، هذا ما جعله يحقّق ما يحتاج إليه وكذلك بواسطته عبر مشاعره وأفكاره وانفعالاته وآرائه إلى الآخرين فالتحدث هو الوسيلة اللّغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من معلومات وأفكار للآخرين، فهو يعتر وسيلة لتحقيق الحياة الاجتماعية، «فهو تحقيق فعلي حي لتلك الصورة المخزونة في ذهن الجماعة حيث يقوم به فرد من أفراد الجماعة محققا من خلاله نشاطا إنسانيًا»[1]، ويحتلّ أيضا التحدّث منزلة متميّزة بين فروع اللغة، فهي مهارة مركبة يسهم فيها اتقان اللّغة والقدرة على التلاعب بالأساليب وتوظيفها والتسهيل في تبديل مواقع الكلام والانتقال بها من فكرة إلى أخرى، فالتحدث هو المظهر الحقيقي للغة فإذا كانت اللّغة أصوات يعبر لها كلّ قوم عن أعراضهم،

[1]-أحمد كشك، **اللّغة والكلام أبحاث في التداخل والتقريب**، دط.القاهرة: 2004، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص10.

فإن الكلام هو الإطار العام الذي يوظف هذه الأصوات في إنتاج كلمات وجمل ذات معنى، فإن مهارة التحدث وظيفة يمارسها التّلميذ في فترة مبكرة من حياته، فهذه الفترة هي التي لا يستطيع فيها التّلميذ التمكن من الإمساك بالقلم والكتابة عما يدور في داخله كونه لم تصل على درجة النّضج الجسمي والعقلي التي تؤهّله لممارسة الكتابة فهنا مهارة التحدث تلعب دورًا مهمًا في حياته لأنّه يمارسها في سنته الأولى، ولذا فإن الطفل يعتمد في نشاطه اللّغوي قبل التحاقه بالمدرسة على فني التحدث والاستماع، فمن هنا نستنتج أنّ مهارة التحدّث هي المهارة الثانية من المهارات اللّغوية التي يكتسبها التّلميذ بعد عملية الاستماع، فهي عنصر مهمّ في عمية اكتساب السّلوك الاجتماعي ليست فقط من خلال قدرة التّلميذ على نقل المعلومات والخبرات إلى الآخرين بل من خلال تكوين المفاهيم التي يطالب التّلميذ التعرف عليها.

لتحديد مفهوم التحدث لاسيما أنّ هناك مصطلحات تسبق هذا المصطلح "التحدث" والتي تتمثل في:

1-الحديث:

يقصد بالحديث على أنّه الكلام الذي يتحدث به شخص ما وقد عرف أيضا على أنّه: «ناتج التحدث من كلمات وعبارات أو أفكار تكون في مجموعها خبرًا»[1]، أي أن التحدث نتيجة للحديث لما يدور في ذهن التّلميذ، وجاء أيضا في قول الله تعالى بسم الله الرحمن الرّحيم:

[1]-راشد محمد عطية أبو صواوين، **تنمية مهارات التواصل السنوي**، ط1، مصر: 2005، أتيراك للطباعة والنشر والتوزيع، ص 188.

﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾(سورة النازعات، الآية 15)

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾(سورة البروج، الآية 17)

2-الكلام:

يقصد بالكلام كلّ ما يتلفّظ به الإنسان قليلا كان أم كثيرا مفيدًا أو غير مفيد وعند تتبع تعريفات الكلام عند من تعرض له بالدّراسة، نجد هناك تبينا ملحوظا إذ عرفه البعض: «انعكاس لما يجول في الخاطر وتنطق به النّفس شفاهه»[1]، أمّا البعض الآخر فقد عرفه على أنّه تأدية باللّسان تعبيرا عن خوالج اللّسان.

3-التحدث:

يعد التحدث على أنّه الوسيلة اللّغوية الأولى المستخدمة من قبل الإنسان لإيصال ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه، ومهارة التحدث لها علاقة بمهارة الاستماع، إذ في الغالب ما يتكون الموقف اللّغوي من متحدث ومستمع، إلاّ أنّ هذه المهارة تأتي في المرتبة الثانية بعد الاستماع من حيث كثرة الاستخدام، كما أنّه «الوسيلة الأولى التي يستعملها التّلميذ لنقل الأفكار وما يدور في نفسيته من أحاسيس إلى الآخرين وغالبا ما يقترن مع الاستماع في الموقف اللّغوي»[2]، أي أنّ التحدث يستعمله التّلميذ من أجل التعبير عن آرائه حتى ولم يجد عملية الكتابة، فالتحدث عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات مضافا إلى هذا الإنتاج تعبيرات الوجه المصاحبة للصّوت والتي تسهل عملية التفاعل مع المستمعين أي توظيف الإيحاء والرموز من أجل ترسيخها وأدائها.

[1]-راشد محمد عطية أبو صواوين، **تنمية مهارات التواصل السنوي**، ص 189.

[2]-طارق عبد الرّؤوف عامر، **المهارات اللّغوية عند الطّفل**، ط1. مصر: 2015، دار الجوهرة للنّشر والتّوزيع، ص250.

ويعرف أيضا التحدّث بأنّه: «مهارة نقل الأفكار والمعاني من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحة في التغيير وسلامة الأداء»[1]، ومن خلال هذا التعريف فإنّ عملية التحدث تعتمد على أمرين هما: التوصيل والصحة اللغوية والنطقية.

وجاء أيضا مفهوم آخر للتحدث والذي يتمثل في «أنه أداء فردي في إطار اجتماعي، وهذا الأداء يعتمد على أساسين، أحدهما حركي ويسمى مخارج الأصوات، والثاني سمعي ويسمى صفات الأصوات (من حيث الشدّة والرخاوة والجهر والهمس والتفخم والتدقيق»[2]، أي أنّ التحدّث ميزة فردية كلّ فرد يتميّز عن غيره بالأداء والأفكار والتعبير ولكلّ واحد منهما خصائه التي تميّزه عن غيره.

3-1-أهمية التحدث:

للتحدّث أهميته المتمثلة في العديد من الجوانب منها:

يعتبر وسيلة رئيسة للتعليم والتعلم في كلّ مراحل الحياة من المهد إلى اللّحد ولا يمكن الاستغناء عنها في أداة الشّرح والتّوضيح والتّحليل والتّعليل والسؤال والجواب[3]، أي أنّ التحدّث وسيلة مهمة في حياة التّلميذ إذ أنّه يستعملها في مجالات مختلفة وخطوات مختلفة.

فالتحدث وسيلة أساسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، لذلك وجب على المؤسسات التربوية تدريب المعلمين والطلاب على مهارة الكلام، والعمل على كيفية إجاد طرائق من أجل التّركيز وكيفية نطق الأصوات ومعرفة مخارجها حيث تبدأ هذه السيرة من المراحل الأولى من التعليم، أي من الطّور الابتدائي فقيل: «أنّ الاهتمام بنطق الحرف من منطقة وإشباع حروف اللّفظ من الناحية الصوتية من مخرجه، إنّما هو إحكام لضبط الكلمة

[1]-المدرب محمد السامعي، **المهارات اللّغوية**، دط. نوع الملف PDF، ديسمبر 2017، ص 10.

[2]-راشد محمد عطية أبو صواوين، **تنمية مهارات التواصل الشفوي**، مرجع سابق، ص 190.

[3]-زين كامل الخويسكي، **المهارات اللّغوية**، ص70.

واتقان أدائها»[1]، أي نطق الحروف نطقا صوتيا صحيحا من مخرجه هو ضباط بالمفردة واتقان أدائها.

4-التعبير الشفهي:

يعرف في المدارس الابتدائية بالتعبير الشفهي عوض مهارة التحدث خاصة في الطّور الأول من بينهم السنوات الثانية.

يعتبر على أنّه إفصاح المرء بالمنطوق أو بالمكتوب عن أحاسيسه الداخلية ومشاعره وأفكاره ومعانيه بعبارات سليمة تتوافق مع مستويات التلاميذ المختلفة[2].

يعد التعبير وسيلة من وسائل التفاهم بين الناس عامة وأداة من أدوات عرض مقاصدهم، وأفكارهم، كما أنه طريقة لتطوير الأفكار والمشاعر وتصوير لما يحس به ويرغب في توصيله إلى ذهن القارئ.

ولذلك فإن تدريس التعبير يعمل على غرس روح المعاملة وجودة الأداء عند التلاميذ وحسن التفكير وقصد بهذا الأداء لجمل والتراكيب والأساليب التي يستعملها التلاميذ وحسن التفكير الذي ينشأ في داخل التّلميذ من المعاني التي يرغب في التعبير عن الأحاسيس والأفكار المراد تخريجها والتعبير عنها. لذلك قيل أن هذين العنصريين مترابطين لا يصح الفصل بينهما[3]، أي أنّ الأداء اللّفظي وحسن التفكير قطعة واحدة وذات وجه واحد.

---

[1]-أحمد عبد الغفّار، **الكلمة العربية، كتاباتها ونطقها**، ط1. 2006، دار المعرفة الجامعية، ص 145.

[2]-عبد الفتاح حس البجة، **تدريس مهارة اللغة الغربية وآدابها، مرجع سابق**، ص 43.

[3]-نفس المرجع،ص 53.

4-1-أهمية التعبير الشفهي:

يهدف التعبير الشفهي إلى أهمية عديدة وضرورية لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان أو مكان لأنّه وسيلة ضرورية للاتّصال بين التلاميذ فيقوم على تقوية الروابط الفكرية بين التلاميذ.

يكمن في كونه أداة اتّصال بين التّلميذ وغيره في مختلف مجالات الحياة انطلاقا من أن اللغة ليست إلا حديث شفوي يعبر عنه التلميذ عن أفكاره وحاجاته، يمكن أن نشير إلى أهميته في[1]:

- يكتسب لغات متعددة لاسيما لغة الأمّ.
- وسيلة فعالة لتحقيق التواصل وطريقة التبادل الأفكار بين التلاميذ.
- ينمي الثروة اللغوية لدى التلاميذ وتوسع من دائرة المفاهيم والأفكار.
- وسيلة اتّصال بين التلاميذ إما في الإطار المدرسي أو خارجه، فبواسطته يتم الإفهام وتتحقق التّواصل والتبليغ بتحقيق الصحّة والدقّة، كلّما كان التعبير صحيح كان الفهم في الدرجة العليا والعكس صحيح.

4-2-أهداف التعبير الشفهي:

يهدف التعبير الشفهي إلى تنمية العديد من المهارات، نذكر منها[2]:

- ترتيب الأفكار وتواصلها في الحديث لدى التلميذ.

---

[1]-عبد العزيز ثقيل، **دروس تطبيقية في مادة تقنيات التعبير الشفوي**، السنة الأولى تخصص لغة وأدب عربي، السنة الجامعية، 2021/2020، ص 06.

[2]-سعدون محمود الساموك وآخرون، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، ط1.بيروت: 2006، دار وائل للطباعة والنشر، ص 238.

- تحقيق مهارة حس صياغة بداية الحديث وختامه.
- التركيز على الجوانب المهمة في الموضوع الذي يدرسه التلميذ.
- القدرة على التماس أفضل الأدلة وانتقاء الشواهد لتأكيد رأي او دعم وجهة نظر التلميذ.
- قدرة التلميذ عل المشاركة في موضوع الحوار بينه وبين معلمه.
- القدرة على الاستجابة للقيم والأخلاق مثلا حب الوطن، الأم.

أخيرا نستنتج أن التعبير الشفهي ضروري في الوسط التربوي يعيش به التلميذ، هو وسيلة للتعبير عن ما يدور في ذهنه وما يريد إلقائه إلى زملائه، وبواسطته تحقق الغايات ولهذا يجب تشجيع التلاميذ على الحديث من أجل إثراء حصيلتهم اللّغوية من الألفاظ والأساليب واكتسابهم القدرة على طلاقة اللسان وحسن الأداء.

III-مهارة القراءة:

تعد القراءة من المهارات الأساسية في حياة الإنسان وخاصّة التلميذ، ووسيلة للاطّلاع على ثقافة الآخرين، يستخدم فيها المتعلم عقله وفهم مغزى الرّسالة التي تنتقل إليه وهي ليست أداء مدرسة ضعيفة، إنّما أساس ذهنية تأملية.

1-تعريف مهارة القراءة:

تتضح أهمية القراءة بصورة جلية في التوجه الإلاهي الأول للرّسول -صلّى الله عليه وسلّم- كان بالأمر "إقرأ" في قوله تعالى:

﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ (1)خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ (2)ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ (3)ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ (4)عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ (5)﴾(سورة العلق، الآية 5).

يتّضح من خلال الآية الكريمة المذكورة الدعوة إلى الأخذ بالوسيلة لبلوغ العلم والمعرفة، وهي من أهمّ النعم التي استعملها الله للإنسان: كما تعرف القراءة كذلك أنّها الإدراك البصري للرّموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرّموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ[1]، فهي الإدراك البصري لرموز المدونة والتلفّظ بها وعملية عقلية تدعو إلى تفسير الحروف والكلمات وهذا الغرض التفاعل مع ما المقروء، كما اعتبرت القراءة على أنّها: «عملية عقلية تعني إدراك القارئ لنص المكتوب وفهمه واستيعاب محتواه وهي عملية تفاعلية بين القارئ والكاتب وتعتب نشاط للحصول على المعلومات، حيث يتم قراءتها إما بصمت أو بصوت عال وتحتاج إلى وجود مهارات داعمة كالكتابة والتحدث والاستماع»[2]، تعني إدراك وفهم المكتوب وتكوين تفاعل بين القارئ والكاتب وهي مهارة تستوجب التدعيم ما قبل المهارات الأخرى كالكتاب مثلا.

2-أنواع القراءة:

اتّفق التربويون على تقسيم القراءة إلى نوعين وهما القراءة الصامتة والقراءة الجهرية:

2-1-القراءة الصامتة:

[1]-بتسام محفوظ أبو محفوظ، أستاذ مساعد بجامعة القصير، كلية العلوم والآداب، **المهارات اللغوية**، ط1. السعودية، 1439هـ/2017م، دار التدمرية للنشر والتوزيع، ص 21.

[2]- https://www.mawdoo3.com(أطلع عليه يوم 2022/06/14 على الساعة 23:23).

تعرف القراءة الصامتة على أنّها: «العملية التي يتم فيها تفسير الرّموز الكتابية وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صوت أو تحريك شفاه»[1]، بمنعى توظيف القارئ حاسة النظر فوق الكلمات والجمل دون الاستعانة بالصّوت.

كما عرفت أيضا على أنّها: «عملية تكون بالنّظر إلى الرّموز المقروءة التي يتم فيها تفسير الرّموز الكتابية وإدراك مدلولتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صوت»[2]، هي قراءة بالهمس وتحريك الشفاه وإدراك مدلول الرّموز المدونة.

أ-مزايا القراءة الصامتة:

تكمن مزايا القراءة الصامتة في[3]:

- زيادة سرعة المتعلم في القراءة مع إدراكه المعاني المقروءة.
- إنّها أسلوب القراءة الطبيعية التي يمارسها التّلميذ في المواقف المختلفة، لهذا يجب الترتيب عليها وتعليمها للأطفال منذ الصغر.
- زيادة قدرة التلميذ على القراءة والفهم في دروس القراءة وغيرها من المواد وهي تساعد على تحليل ما يقرأ والتمعن فيه وتنمي فيه الرّغبة لحلّ المشكلات.
- تيسير القارئ إشباع حاجاته وتنمية ميوله وتزوده بالحقائق والمعارف والخبرات الضرورية في حياته.

---

[1]-عمان بن فاروق محمد العمارنة، **تطور مهارات القراءة في كتب لغتي لصفوف المرحلة الابتدائية الأولية في المملكة العربية السعودية، دراسة وصفة تحليلية**، العدد الثالث والخمسون، يوليو 20 م ص.

[2]-عبد الفتاح حسن البجة، **أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة**، ط1. الأردن: 2000م، دار الفكر للطباعة والنشر، ص 311.

[3]-علي أحمد مركور، **تدريس فنون اللّغة العربية**، دط. القاهرة: 1991، دار الشواف للنشر والتوزيع، ص 144-145.

- زيادة الحصيلة اللّغوية والفكرية وتنتج للقارئ تأمل العبارات والتراكيب والتفكير فيها، مما ينمي الثروة اللغوية.

يعني تساعد القراءة الصامتة على تعليم اللّغة بشكل أسرع وخصوصا لدى التلاميذ ولكن على الرّغم من فوائدها ومزاياها إلاّ أنّها لا تخلو من عيوب.

ب-عيوب القراءة الصامتة:

تكمن عيوب القراءة الصامتة في النقاط الآتية[1]:

- كثير من التلاميذ ليس لديهم القدرة على استيعاب المعلومات عند قراءتها دون صوت، حيث يحتاج لكي يعي ويفهم الكلمات إلى أن يقرأها بصوت جهر وواضح.
- تؤدي إلى حالة من التشتت الذّهني لدى القراءة وهي تأتي بنتائج عكسية تماما على النتائج المسطّرة.
- لا تعطي فرصة للمتعلم لمعرفة مواطن الضعف والقوة لدى القراءة.
- القراءة الفردية لا تساعد الأطفال على مواجهة المواقف الكلامية الحياتية.
- توتر عيوب القراءة الصامتة سلبيا على المتعلم، إذ تساعد على شرود الذّهن وقلّة التّركيز والانتباه مع المعلم، ممّا يكون التّحصيل الدّراسي منخفض ومتدني.

2-2-القراءة الجهرية:

تعد القراءة الجهرية صعبة إذ ما قورنت بالقراءة الصامتة، ذلك لأنّ القارئ يبذل فيها جهد كبير عرفت أنها تلك العملية التي يتم فيها ترجمة الرّموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة

[1] - www.https://almrasal.com -15.(أطلع عليه يوم 2022/06/11 على الساعة 16:15).
ينظر أيضا: www.https://hodomady.20.blogspot.com(أطلع عليه يوم 2022/06/11 على الساعة 16:25).

وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمله من معنى ولذلك فهي تتشكل من عناصر ثلاثة[1]:

1) التقاط العين للرموز المكتوبة.

2) تعليل الرموز وإدراكها بواسطة العملية الذهنية.

3) إخراج الصوت الذي يعبر عن ذلك الرّمز المكتوب.

كما قدم لنا تعريف آخر: «فهي تحويل الرّموز الخطية الكتابية إلى أصوات لغوية منطوقة وتعتمد على رؤية العين للمادة المقروءة. نطق المادة المكتوبة نطقا صحيحاً، إدراك المعنى وفهمه واستيعابه»[2]، بمعنى فك الرّموز المكتوبة وتوظيف حاسة البصر لهذا، ينطق القارئ المفردات والجمل المكتوبة قراءة صحيحة من خلال التلفظ السليم لمخارج الحروف.

أ-مزايا القراءة الجهرية:

تعتبر القراءة الجهرية أحد أهم أنواع القراءة وأكثرهم ممارسة إذ تكمن مزاياها في[3]:

- تساعد التلميذ في الرّبط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية والرموز المكتوبة.
- تيسير للمعمل الكشف عن أخطاء التلاميذ في النّطق.

[1]-عبد الفتاح حسن البجة، دكتوراه في أصول اللغة أستاذ مساعد في كلية العلوم التربوية، **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وأدابها**، ط2. الأردن: 2005م، دار الكتاب الجامعي، العين، ص14.

[2]-عماد بن فاروق محمد العمارنية، **تطور مهارات القراءة في كتب لغتي لصفوف المرحلة الابتدائية الأولية في المملكة العربية السعودية، دراسة وصفية تحليلية:** العدد الثالث والخمسون، يوليو 2004، ص 241

[3]-أحمد مركوز، **تدريس فنون اللّغة العربية**، دط. القاهرة: 1991، دار الشواف للنشر والتوزيع، ص147.

- وسيلة للمتعلم في اختيار قياس الطلاقة والدقّة في النطق والإلقاء.
- في القراءة الجهرية استخدام حاستي السمع والبصر مما يزيد من امتاع التلاميذ بها وخصّة إذا كانت المادة المقروءة قصة أو حوار.

ب-عيوب القراءة الجهرية:

للقراءة الجهرية العديد من السلبيات ونشرع في ذكر بعضها[1]:

- قد لا يتسع وقت الحصّة لكي يقرأ جميع التلاميذ، مما يؤدي إلى حالة من الإحباط لدى بعض التلاميذ.
- انشغال بعض التلاميذ أثناء قراءة الآخرين بأمور خارج موضوع الدرس.
- الملل بعض التلاميذ نتيجة كون الموضوع واحد وتعدد قراءته التي تشعر الطلبة بعدم وجود جديد فيه.
- الذهن فيها لا ينصرف إلى المعنى إذ ينشغل بصحة النطق ومراعاة الحركات الإعرابية.
- يبذل التلميذ فيها جهدا أكبر من مثيلتها القراءة الصامتة.

وتتمثل عيوب هذا النوع أنه لا يتسع وقت الحصة لقراءات التلاميذ كلهم وانشغال بأمور أخرى أثناء هذه القراءة وفيه انشغال بصحة النّطق.

3-طرق تدريس القراءة:

يرجع ذلك إلى إدراك المربين لأهمية هذه المهارة في عملية التّحصيل في شتى مراحل العملية التعليمية، فقد نشط الدارسون والباحثون في إجراء البحوث والدّراسات لإيجاد أفضل

[1]-www.https://kenonaorline.com(أطلع عليه يوم 2022/06/14 على الساعة 22:47).

الطرق في تعليمها ولذلك فقد مورست علميا عدّة طرق منذ مطلع القرن العشرين جرى فيها كثير من التعديلات سواء إضافة أو حذف، ولا تزال المحاولات إلى يومنا هذا الحاضر.

3-1-الطريقة التركيبية:

تعتمد هذه الطريقة على أسلوب تعليم الحروف والمقاطع والكلمات والانتقال إلى الجمل أي قراءتها بشكل سليم مثل (سا، سو، سعيد)، ذهب سعيد إلى بيت سامي «يعني أن يتدرب التلميذ على الأسلوب التركيبي، باعتبار الحروف وحدث التميز اللفظي، هذا النوع يدعو إلى تعلم الحروف مفردة ثم يركب منها المقاطع تتألف الكلمات وفي الأخير تتألف الجمل»[1]، بحيث يبدأ بتعليم الجزئيات التي هي القاعدة والأساس، أي تعليم الحروف وبعد أن يتمكن ويحفظ الحروف وحركاتها التي هي القاعدة والأساس أي تعليم الحروف وبعد أن يتمكن ويحفظ الحروف وحركاتها يتدرج إلى تركيب هذه الأخيرة أي الجزئيات لتكوين المقاطع الحقيقية ثم تعليمه الكلمات ثمّ الجمل التي تتألّف من كلمتين أو أكثر ميولا إلى العبارات والفقرات.

تندرج تحت هذه الطّريقة مجموعة من الأساليب أهمها أسلوب الطريقة الصوتية وأسلوب الطريقة الهجائية «حيث يتميّز الأسلوب الهجائي بالسهولة على المتعلم، كما أنّ بعض نتائجها تظهر بسرعة فضلا على أنّه يمكن المتعلم من السيطرة عل الوحدات الصوتية للغة العربية ويساعد على إخراج الحروف من مخارجها وما يأخذ تركيزها على الكلمات أكثر من التركيز على الفهم والتلاميذ يتعلمون فيما لا يفهمون ولا يدركون كما هو أسلوب آلي في اكتساب المهارات وخاصّة مهارة السّرعة في القراءة»[2]، إنّ الأسلوب الصّوتي يقوم في

---

[1]-يوسف مانون،**طرائق التعليم بين النظري والممارسة في ضوء الاتّجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي**،المؤسسة الحديثة للكتاب، دط. لبنان: 2008، ص 251-252.

[2]-عبد الرحمان عبد الهاشمي طه علي حسين الدليمي،**استراتيجيات حديثة في فن التدريس**، ط1. عمان: 2008، دار الشرق، ص 24.

البداية بتعليم الحروف بأصولها، فهو الأسلوب الذي يوجه فيه المعلم اهتمامه إلى تعليم المتعلم بشكل الحروف وهيئتها وأصواتها المختلفة.

3-2-الطريقة التحليلية (الكلية):

يجب أن نشير إلى أنّها مستمدة من النظرية الجشطالتية في علم النفس ومفادها أن التلميذ يدرك الأمور الكلية أولا، ثم ينتقل إلى الجزئيات تعتمد هذه الطّريقة على تعليم التلميذ اللّفظة من خلال الجملة تم تحليل اللّفظة أي الحروف التي تتركب منها «هذه الطريقة وحدة كلية ذات معاني متمثلة في الكلمة ووحدة كلية ذات معاني متمثلة في الجملة»[1]، نضع أمام المتعلم كلمة مألوفة لديه يعرف معناها ولكنه لا يعرف شكلها، ونضع أمامها عدّة كلمات ويبدأ بتحليل العناصر التي تتكون منها وهي الحروف (ذهب سعيد إلى بيت سامي)، أما أسلوب الكلمة «فهو يقدم للمتعلم فرصة الفهم، ما هو مقروء ومكتوب ويساعد على الثروة اللغوية وتمكينه من سرعة تكوين الجمل البسيطة بمعاني التلميذ، حيث يهتم بمعاني الكلمات المقروءة ويربط المعاني بينها وبين دلالتها»[2]، إنه يهتم بفهم ما يقرأ ويكتب والسرعة في تكوين الجمل امتلاك الثورة اللغوية.

أ-عيوبها:

لطريقة الكلية عيوب خاصة من جهة المتعلم «فإنّه تضيق دائرة التعرف على الكلمات الجديدة ويوقعه في الخطأ وذلك لتشابه الكلمات في الكتابة واختلافها في المعنى»[2]، رغم

---

[1]-يوسف مازون، **طرائق تعليم بين النظري والممارسة، الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي**، الموسوعة الحديثة للكتاب، دط. لبنان: 2008، ص 251-252.

[2]-عبد الرحمن عبد الهاشمي طه، علي حسن الدليمي وآخرون، **اللّغة العربية مناهجها وطرق تدريسها**، ط2. عمان: 2008، دار الشرق، ص 107.

أنّ هناك سرعة في التمكن وتكوين الجمل ويكسب الثروة اللّغوية، هذه الطّريقة إلاّ أنّها تضيقالتطلع والتعرف على الكلمات الجديدة التي تكون متماشية مع مستلزمات عصر المتعلم.

3-3-الطريقة التحليلية التركيبية (الطريقة المزدوجة):

أدخلت تعديلات كثيرة لطريقتين التحليلية والتركيبية، ولقد تمّ جمع مزاياهما، لهذا لا يكفي بل استدعى إلى ظهور طريقة أخرى وهي الطريقة التوقيعية، وسميت كذلك لأنها وفقت بين الطريقتين السابقتين وجمعت مزايا كلّ طريقة، إذ قامت على أساس نفسي سليم «تقدم للمتعلم جملا وكلمات لها معنى وتتناسب مع طبيعة المتعلم في اكتساب المعرفة إذ يبدأ بإدراك الكلّ ثم الجزء وأنواعه، كما يعتمد على استخدام الوسائل التقليدية المتنوعة مثل الصور الملونة والحروف الخشبية وغير ذلك، مما يجعل أسلوب تعليم القراءة أسلوب شائع ويعني تحليل الكلمات تحليل صوتيا لتميز أصوات الحروف وربطها برموزها»[1] هذه الطّريقة على إدراك المعنى الكلي تم الانتقال إلى التفاصيل والجزئيات، كما دعت إلى استخدام الوسائل التقليدية مثل الصورة الملونة لجذب انتباه التلميذ.

4-أهدافالقراءة:

تختلف اتجاهات التلاميذ القرائية، كما تختلف المواد التي يقرؤونها سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية حسب ميولهم واهتمامهم، وكما يمكن إرجاع أهمية القراءة إلى ما تحفظه من أهداف متعدّدة، يمكن حصرها في أهداف ذاتية وأخرى اجتماعية، وكذلك أهداف تحصيلية معرفية.

[1]- سلوى يوسف مبيض،**تعليم القراءة والكتابة للأطفال**، ط1. عمان: دار الفكر للطباعة، ص 161-162.

4-1-أهداف ذاتية:

وتتمثّل في جودة النطق لدى التّلميذ وحسن أدائه، وفهم المعنى وتمثله حيث يعني: «أن يكتسب التلميذ أكبر قدر من المعلومات والخبرات سواء كان ذلك للتثقيف، أو يقرأ مثل القصص للتسلية»[1]، وهذا يعني أن القراءة تشبع حاجات التلميذ والثقة بالنفس والاستفادة من المعلومات وكذلك الاستفادة من أوقات الفراغ لقراءة القصص وذلك للتسلية.

4-2-أهداف اجتماعية:

لاشكّ أنّ الهدف العام للقراءة هو أن يصبح كلّ تلميذ قارئ متمكنا قادرا على التفاعل الإيجابي «فالقراءة تؤدي دورا أساسيا في إعداد التلميذ للحياة الاجتماعية حيث تساعده على تفهم سلوك الآخرين ومشاعرهم والنظام الاجتماعي حوله. كما تساعده في أعداء نفسه وتأهيله للقيام بسائر أدواره الاجتماعي»[2]، يعني أن للقراءة دور في تقارب الفكر داخل الجماعة من خلال انتشار الثقافة المشتركة وإعداد نفسه وفهم سلوك الآخرين كون الإنسان اجتماعي بطبعه حيث تقرب الفكر داخل الجماعة من خلال انتشار الثقافة المشتركة إلى تعمل على تحقيق وحدة الجماعة وتضامنها بما في ذلك تفهم السلوك الاجتماعي ومشاعرهم.

4-3-أهداف تحصيلية معرفية:

تساعد على بناء شخصية التّلميذ وتثقيفه «هي أداة ووسيلة للتعلم لأن المتعلم لا يستطيع أن يتقدم في تعلمه بشكل جيد ما لم يتقن مهارة القراءة ويسيطر عليها فهي تساهم في النمو العقلي للتلميذ من خلال ما يقدم له من ثقافة ومعرفة، كما أنّها تساعد على التقدم والتّحصيل الدّراسي، وذلك لأن ثمة علاقة إيجابية بين التقدم والقراءة والتقدم في بقية المواد

[1]- رياض بدري مصطفى، **مشكلات القراءة في الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج**، ط1. عمان: 2005، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص 21.

[2]- نفس المرجع، ص 22.

التعليمية»[1]، فهي تحرز تقدم في التعلم بشكل جيد وتساعد على النمو العقلي والتّحصيل الدّراسي، كذلك حيث تسعى لتنمية الحصيلة اللّغوية وتدريبه عل التعبير الصحيح ، وما ينجم عن ذلك من الميلللقراءة وتنمية عادات قرائية راقية.

5-أهمية القراءة:

تعتبر القراءة المؤنس في أوقات الوحدة ولا يوجد صديق مخلص كالكتاب وتتمثل أهمية القراءة للمتعلم في ما يلي(1):

- **تعرف التلميذ من ذاته وتصنع هويته:**

كلّ كتاب جديد يقرأه التلميذ يفتح أمامه أبعاد جديدة ويولد في عقله أفكارا كثيرة إلى جانب أن كلّ كتاب تتم قراءته يربط فيه التلميذ حياته بما يحدث في الكتاب من أحداث وتجارب، وهذا ما يجعله قادر على التفاعل السليم مع المواقف التي تحدث في حياته.

- **تساعد على بناء عقل واع وناضج:**

أثبتت الأبحاث أنّ القراءة تجعل عقول القراء أكبر تركيزًا فهي لاسيما للمبتدئين تساعد على توسيع مدارك العقل وتطوير الخيال وزيادة النّضج.

- **تمكن المتعلم من التواصل مع الآخرين:**

هي أحسن مهارة لتحسين عملية التحدث عند التلميذ من خلال زيادة قدراته اللّغوية لأنّه يصبح أكثر قدرة على التحدث دون تعثر وتكوين جمل بشكل صحيح واستخدام تعبيرات جذابة وهذا ما يجعل الاتصال مع الآخرين في العملية التعليمية أفضل.

- **تزيد مستوى اتقان التّلميذ للغة:**

[1]-www.https://sotor.com(أطلع عليه يوم 2022/06/12 على الساعة 21:30).

تساعد القراءة الكثيرة التّلميذ على زيادة حصيلة اللغوية وتحسين مفرداته، إذ أنها تساعد على نطق الكلمات الجديدة بشكل أفضل ونذكرها فيما بعد لتصبح جزءًا من مفرداته اليومية وهذا ما يجعل التلميذ يتقن اللّغة أكثر وينظر إليه على أنه أكثر ذكاء وجدية.

IV-مهارة الكتابة:

تخصّ الكتابة الحياة الإنسانية من جميع جوانبها، حيث تقوم بربط الماضي بالحاضر، فهي وسيلة للتعبير عن الفكر بصورة ثابتة وغير متغيرة، حيث تقوم بربط الماضي بالحاضر، فهي وسيلة للتعبير عن الفكر بصورة ثابتة وغير متغيرة، وتساعد الإنسان في جميع مستلزماته وهي تنتقل من جيل إلى جيل، واسترجاعها في أي وقت مرغوب.

1-مفهومها:

تعرف الكتابة على أنّها القدرة على تصوّر الأفكار فكما قيل: «هي تصوير الأفكار في حروف وكلمات وتراكيب واضحة، ذات أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار واضحة»[1]، أي أن تصور الأفكار بطريقة صحيحة وأسلوب متباين بكلّ طلاقة، وهذا بهدف عرض تلك الأفكار بطريقة واضحة وتعرف أيضا الكتابة على أنّها «تحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع وهي أيضا إبداعية إنشائية إذ كانت ناتجة عن وجدان الكاتب وعواطفه وانفعالاته»[2]: أي أن من أجل الوصول إلى الكتابة يجب أوّلا تحليل الرّموز الشفهية إلى نص مكتوب، كما أنّها في غالب الأحيان تكون إبداعية حسب عواطف وانفعالات الكاتب.

---

[1]-ابتسام محفوظ أبو محفوظ، أستاذ مساعد في الجامعة كلية العلوم والأدب، **المهارات اللغوية**، ط1. دار التدميرين، ص22.

[2]-رشيدي أحمد طعيمة، **المهارات اللّغوية مستوياتها وصعوباتها**، ط1. القاهرة: 2004، دار الفكر العربي، ص 189.

فالكتابة تحتل رتبة عالية في حياة الإنسان حيث قيل «فهي ثاني رتبة من الدلالة اللّغوية وهي صناعة شريفة، إذ أن الكتابة خاصية الإنسان التي تميز بها عن الحيوان وأيضا تطلع على ما في الضمائر وبواسطتها تؤدي الأغراض وتقضي الحاجات»[1]، أي أن الكتابة ميزة إنسانية بعد ما كان العقل هو الذي يميز الإنسان عن الحيوان، فنفس الشّيء بالنسبة للكتابة هي التي تميّز الإنسان عن سائر المخلوقات.

2-أهمية الكتابة:

إنّ الكتابة هي وسيلة لحفظ حقوق الناس من الضّياع، ولذلك فإنها إحدى أهم وأبرز طرق التّواصل بين المجتمع، فلها أهمية جدّ شاسعة بالنّسبة للإنسان خاصّة الطلاّب في مرحلة التمدرس، فمن هنا نتطرق إلى تعيين أهمية الكتابة والتي تتمثّل في[2]:

- وسيلة مهمة للتعبير عن المشارع الدفينة للآخرين، فهي الوحيدة القادرة على التغلغل إلى الأعماق والتأثير في الإنسان.
- طريقة من طرق الإبداع وإبراز المواهب والقدرات، خاصّة لمن يعرف فن الرواية والقصص أو الشعر، حيث تساعد هذه الفنون على تطوير شخصية الطالب وتقويته والنهوض به نفسًا وروحًا.
- للكتابة دور كبير وفعّال في زيادة معلومات الطّالب وتكثيرها، حيث تجعل منه شخصًا موسوعًا.

[1]-عبد الفتاح حسن البجة، **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**، ط2. 2005، دار الكتاب الجامعي، ص175.

[2]-https://www.mawdoo3.com (إطّلع عليه يوم 05 جوان 2022 على 15:00).

- وتعتبر في الفترات الأخيرة وسيلة من وسائل الحصول على دخل مادي جيّد، إمّا من خلال تأليف الكتب أو كتابة مقال أو التدوين على شبكة الأنترنت، كما أنّها تعتبر وسيلة لاكتساب الشّهرة خاصّة إن تمتّع الكاتب لأسلوب ساحر.

- تقوم الكتابة بنقل تقاليد المتعرّف عليها شفاهيا والتي كانت موجودة من قبل الأجيال اللّاحقة. فكلّ ما يكون مكتوبا يأخذ بجديّة دائما، مقارنة بما يتمّ تناقله كلاميا فقط، كما يقال الثّقة فيما هو مكتوب.

- فالكتابة تحافظ على اللّغة ومفرداتها وحمايتها من الزّوال والإندثار.

- تعمل الكتابة كوظيفة، ذاكرة تخزّن فيها كلّ ما يخصّ التلميذ مثل تسجيل الملاحظات اليومية أو البيانات الشّخصية.

وتكمن أيضا أهميّة الكتابة في[1]:

- تقوم على تعويد المتعلّم على الدقّة والنظام وقدرة الملاحظة والترتيب، كما أنّها تقوم على تدريب التلاميذ على كتابة الكلمات الصّحيحة وتثبيتها في ذهنهم.

- وأيضا تقوم على توسيع خبرات الأطفال اللّغوية واكتسابهم طرق ومهارات جديدة.

3-أهداف الكتابة:

للكتابة أهداف عديدة يمكن تلخيصها في هذه النّقاط[2]:

- تنمية مهارات كتابية عند التلميذ بتعويدهم على الكتابة بسرعة معقولة.

---

[1]-نوري عبد الله هبال، **دور اللّغة العربية في تنمية المهارات اللّغوية عند الطّفل**، المؤتمر الدولي الثالث للّغة العربية، المحور السادس، العجيلات، جامعة الزاوية، ليبيا.

[2]-جميل طارق عبد المجيد، **إعداد الطّفل العربي للقراءة والكتابة**، ط1. الأردن: 2005، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ص 188.

- تنمية الثروة اللّغوية عند التلاميذ وتوسيع خبراتهم.
- تدريب التلاميذ على الكتابة الجميلة أي أن تكون الكتابة بخطّ واضح ومقروء.
- كما أنّها تعمل على تمكين التلاميذ من التّعبير عمّا يدور من مشاعر وأفكار مخزونة.

تعمل الكتابة أيضا على تعويد التلميذ خاصّة في السنة الأولى والثانية على نقل الكلمات بصورة صحيحة لأنّ غالبا ما التّلميذ رغم ملاحظة الكلمة إلاّ أنّه ينقلها بشكل خاطئ، وهذا يعود إلى نقص تمرّنه على الكتابة. فمن خلال هذا فإنّ وجب على الأولياء قبل دخول أبنائهم إلى المدرسة أن يحاولوا إعطاء قلم وورقة لهم من أجل رسم تصوّراتهم المخزونة في ذهنهم، فكثيرا ما نجد أطفال يرسمون على الجدران أو الأوراق، وهي مجرّد خطوط غير واضحة، وهذا دليل على بداية تعليم الكتابة.

4-الأساليب المساعدة على تنمية مهارة الكتابة:

تعد الأساليب المساعدة على تنمية مهارة الكتابة عديدة، ومن خلال هذه نذكر بعض الأساليب الناجحة من أجل نجاح العملية[1]:

- وضع مشروع لإصلاح اللّغة العربية لأنّ إذا فسدت فسد المحتوى، لذلك وجب على اللسانيين والتربويين الاتّجاه إليها، وهذا المشروع يؤدّي إيجاد حلول ووسائل لتحقيق الغرض المتّجه إليه.
- التدرّب الصّحيح على إمساك القلم لتيم له التّركيز على الفكرة وسلامة الخطّ وجودته.
- التألّق في الكتابة والتعامل مع السّطور وعدم ميل الخطوط والبعد عن الأخطاء اللّغوية والإملائية مع وضوح الخطّ من أجل تسهيل قراءته.

[1]-عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث دراسات في اللسانيات العربية**، ط1. الجزائر: 2007، موفم للنشر، ص145.

تؤدّي كلّ الأساليب إلى نجاح عملية الكتابة، فعلى التّلميذ التّركيز واتّباع الخطوات اللاّزمة من أجل تحقيق الرّسالة المبعوثة من طرف معلّمه.

5-التعبير الكتابي:

إنّ الحديث عن مهارة الكتابة يثير انتباهنا إلى التعبير الكتابي الذي يعني امتلاك التلميذ القدرة على نقل أفكاره وأحاسيسه على الآخرين، وهو كلام مكتوب يصدره المرسل كتابةً ويستقبله المستقبل قراءةً، ويستخدم غالبا في مواقف التباعد بين المرسل والمستقبل في الزمن والمكان.

5-1-مفهومه:

التّعبير الكتابي له صور مختلفة يتبيّن منها الغرض من الكتابة، فإذ كان الغرض منه اتّصال التّلاميذ لبعضهم البعض وقضاء حوائجهم، وهو عمل عقلي شعوري يتّصل بتكوين أفكار «هذا يعني أنه يحتاج إلى تركيز الفكرة وسهولة الأسلوب واختيار الألفاظ التي تناسب الموضوع، أمّا إذ كان الغرض من الكتابة التعبير عن الأفكار والخواطر ونقلها إلى الآخرين، هذا يعني أن يكون بالتّركيز على سهولة الألفاظ والكلمات لبلوغ المراد والرّسالة التّي نودّ تبليغها من خواطر وأفكار وإثارة عنصر التّشويق»[1]، وعليه فالتعبير الكتابي هو تدوين لحوائج وأغراض بطريقة مشوّقة وذلك لإثارة الانتباه، وينقسم إلى قسمين ألا وهما تعبير وظيفي وآخر إبداعي.

5-2-أنواعه:

أ-التعبير الوظيفي:

[1]-سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق**، ط1. عمان: 2004، دار الشروق للنّشر والتّوزيع، ص 91.

يحتاج المتعلم استخدام هذا النوع في مواقف تواجهه في حياته اليومية، وهو ذلك التّعبير الذي يؤديّ وظيفة للإنسان في مواقف تعترض طريقه في الحياة «وهذا النّوع من الكتابة يتّصل بمطالب الحياة، ومن أمثلته كتابة الخطابات الرسمية أو البرقيات»[1]، أي أنّ هذا النّوع من التّعبير هو استجابة لمقاصد الحياة في كتابات مختلفة مثل الخطابات.

ويعرف كذلك على أنّه: «هو كلّ تعبير يستخدمه التّلميذ في حياته لتسيير اتّصاله بالنّاس وقضاء حاجاته وتدبير أمور معيّنة وتسهيل مهامه»[2]، أي أنّ هذا النّوع يؤدي غرضا وظيفيا تقتضيه حياة التّلميذ وهو كتابة تتصل بمطالب ولا يجب الاستغناء عنه لأنّه مرتبط بحاجات التّلميذ ويمرّ التعبير الوظيفي بثلاث مراحل «مرحلة التّخطيط أي يتمّ فيها تحديد الموضوع ذهنيا، حيث نختار الموضوع المراد التعبير عنه في الذّهن قبل البوح به، ثمّ مرحلة التنفيذ، وهنا يتمّ كتابة العمل كاملاً، أمّا المرحلة الثالثة وهي مرحلة المراجعة التي يتم فيها تصويب الأخطاء اللّغوية وحذف وإضافة ما يلزم، سواء في الشكل أو الموضوع»[3]، حدّدت مراحل هذا النّوع في كونه يخطّط للموضوع ذهنيا دون تصريح، ثمّ تدوين الموضوع، ثمّ مرحلة التعديل سواء إضافة أو حذف أو تصحيح الأخطاء.

ب-التعبير الإبداعي:

يصوّر مشاعر وأفكار والخبرات الخاصّة على نحو تظهر فيه شخصية الكاتب وعاطفته «هو التّعبير الجميل الصادر من خبرة وإطّلاع بإتقان أسلوبه وجودة صياغته وعمق

[1]-ينظر: محمد رجب فضل الله، **الاتّجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللّغة العربية**، ط1. 1998، عالم الكتب والتّوزيع والمطالعة، ص 143.

[2]-على عبد الله طاهر، **تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث طرائق التربوية**، ط1. عمان: 2010، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 71.

[3]-محمد رجب فضل الله، **الاتّجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية**، مرجع سابق، ص143.

فكرته وخصب خياله وإفادته»[1]، وعليه يمكننا ان نعرفه على أنّه فنّ أدبي نثري يُترجم فيه التلميذ، حقيقة إحساسه ويصرح في خياله وغالبا ما يصدر من التّلاميذ ذوي العمق في التفكير.

كما عرف أيضا بأنّه «التّعبير عن الأفكار والخواطر النّفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوّقة ومثيرة وهو يتّصل بالأصالة وإبداع الأفكار واستعمال اللّغة والأسلوب الجيّد»[2]، هو التّعبير عن الخواطر النفسية أي ما يخطر في نفسية التّلميذ يودّ نقله للآخر بأسلوب جيّد.

5-3-مهارات التعبير الكتابي:

تعدّ معرفة مهارة التعبير الكتابي اللّبنة الأولى في فهم المهارة، ومن ثمّ إتقانها فمعرفتها تعين المعلمين إلى اكتساب التلاميذ تلك المهارات وهي: «اختيار الكلمة المناسبة وقدرة المتعلم على تحديد أفكاره واستقصاء جوانبها مع مراعاة تركيبها وتكاملها وخلو التعبير من الأخطاء النحوية والصرفية والدقّة في وضع علامات الترقيم»[3]، يعني أن ينتقي الكلمات المناسبة لذلك الموضوع ومقام من يكتب له والقدرة على تحديد الأفكار والابتعاد عن الأخطاء بكلّ أنواعها.

نذكر كذلك مهارة التقديم والتأخير «وذلك بأن يكون التّلميذ قادر على تقديم كلمات على أخرى أو تأخير لفظ على رتبته في نظام الجملة، فرتبة الفاعل قبل المفعول والمبتدأ قبل

---

[1]-عابد توفيق الهاشمي، **الموجّه العلمي لتدريس اللّغة العربية**، ط3. لبنان: 1932، مؤسّسة الرّسالة، ص276.

[2]-أحمد عبد الكريم الخولي، **التعبير الكتابي وأساليب تدريسه**، ط1. الأردن: 2004، دار الفلاح للنشر والتوزيع، ص51.

[3]-ينظر: عبد الرحمان كامل عبد الرحمن محمود، **طرق تدريس اللّغة العربية**، مصر: 2005/2004، كلية التربية، ص 246.

الخبر، فإذ جاء الكلام على عكس هذا، يكون تأخيرًا»[1]، حيث نكتب بمراعاة رتب ومواقع كلّ من الفاعل والمفعول ونعرف كيف نقدّم ونؤخّر إذ أمكن دون الإخلال بالمعنى.

4-5-أساليب تقويم التعبير الكتابي:

يكون التقويم بنوعين التكويني والختامي، وهي إحدى الاستراتيجيات الجوهرية لضمان تحقيق الأهداف المنشودة والوصول بالتّلميذ إلى مرحلة التعلم والإتقان، لذا يراعى عند تقويم الأعمال الكتابية للتعبير الطلبة مراعاة ما يلي[2]:

- تصحيح ما يكتبه الطالب.
- التركيز على الأخطاء البارزة.
- حصر الأخطاء المشتركة بين التلاميذ ومعالجتها.
- تعزيز الجوانب المشرفة في موضوعات التلاميذ.
- الأخذ بالنظرة الشمولية في تقويم موضوعات التعبير ومراعاة الشّكل والمضمون معًا.
- توظيف ألوان من الأنشطة اللغوية لتنمية مهارات التعبير.
- تتنوع أساليب تصحيح أعمال الكتابة للطلبة من حيث[3] التّصحيح المباشر أمام الطّالب وهو أجود الأساليب.
- تصحيح جميع الموضوعات لطلبة ووضع رموز تشير إلى الأخطاء.
- تصحيح مجموعة من الموضوعات في كلّ مرّة.

---

[1]-ينظر: طارق صلاح الدين بيداري، **الرائد في التعبير**، ط1، القاهرة، مصر: 2006، دار الكتب المصرية، ص 02.

[2]-أحمد عبد الكريم الخولي، **التعبير الكتابي وأساليب تدريسه**، ط1. الأردن: 2004، دار الفلاح للنشر والتوزيع، ص 69.

[3]-أحمد عبد الكريم الخولي، **التعبير الكتابي وأساليب تدريسه**، مرجع سابق، ص70.

- أعادت الموضوعات إلى الطلاب بأسرع وقت ممكن.
- قراءة الموضوعات الجيدة أمام الطّلاب.

ومما هو جدير بالذكر أن المعلم يحرص على تحقيق المهارة لدى المتعلم لذا فإنه لا يجوز قياس تقدم التلميذ بتقديم غيره اي مراعات الفروقات الفردية . فالمقارنة تكون بإنجاز الطالب وتعدم بالنسبة لذاته ومن هذا يجب أن يكون للمعلم سجلا نتابع فيه نمو مهارات التعبير الكتابي لدى المتعلم، بحيث يشمل أداء الطالب من حيث:

- وضوح الأفكار.
- دفه الأفكار وتسلسلها.
- تنظيم الأكار والربط بينها.
- تنظيم الألفاظ والجمل المناسبة.
- دفه النحو والصرف والإملاء.
- وضع علامات الترقيم في مواقفها.
- توظيف الأسلوب المناسب.

5-5-أهداف التعبير الكتابي:

دون شك أنّ التعبير الكتابي أهداف جمة يأمل منها الوصول بالمتعلمين والمعلمين إلى مستويات عالية وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

- يدرب التعبير الكتابي التلاميذ على الكتابة بوضوح وتركيز وسيطرة أكثر على التفكير.

- تحقيق أداب الكتابة وترتيب الموضوع والاهتمام بالخطّ وعلامات الترقيم[1]، هذا يعني تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وترابطها وتدريبهمعلى حسن الخط والنّظافة واستخدام علامات الترقيم في محلها المناسب.
- تنمية قدرة المتعلم على التعبير الوظيفي والإبداعي[2]، أي أنّ المتعلّم يصبح قادرا على استخدام الثروة اللغوية ويكسبها ويوظفها في أغراض متباينة.
- يعد التعبير الكتابي وسيلة اتّصال بين التّلميذ وغيره، وكذلك مجتمعه ممن تفصله عنهم مسافات كبيرة[3]، وبهذا يصبح المتعلم مؤهّلا لمواجهة مواقف حياته تتطلّب الفصاحة وسلامة التعبير.

كما يهدف التّعبير الكتابي عامة إلى عدّة أهداف وإلا وهي كالآتي[4]:

- تدريب على التعبير أن يتقن التلميذ استخدام المهارات اللّغوية المختلفة التي اكتسبها من خلال تعلم فروع اللّغة المختلفة.
- تحدي الفكرة واستقصائها في جوانبها المختلفة بتعميق يناسبهم مستوى نموه اللّغوي.
- بناء الجملة في العبارة بشكل سليم.
- ربط الفقرات بعضها ببعض بشكل متساوي يقود إلى البناء الكلّي للفكرة أو الإحساس المعبر عنه.

---

[1]–ربيع عبد الله أبو مهى، **مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربية**، ط1. عمان:2010م، دار البداية للنشر والتوزيع، ص 81.

[2]–هدى السمري سعدون محمود الساموك، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، ط1. عمان: 2005، دار وائل للنشر والتوزيع، ص 237.

[3]–**نفس المرجع**، ص 237.

[4]–https://www.zemmouraedu34.yoo7.com(أطلع عليه يوم 2022/05/31 على الساعة 20:00).

- استخدام الأنماط اللّغوية المختلفة القادرة على نقل ما يريد أن يعبر عنه.
- استخدام الصّور الفنية الجميلة ممّا يضفي على الموضوع جمالاً.

خلاصة الفصل:

توصّلنا من هذا الفصل إلى أن المهارات اللّغوية الأربع، إلا أنّها مجموعة من أربع قدرات تسمح للفرد بفهم إنتاج لغة منطوقة من أجل التّواصل الفعّال. وهذه المهارات هي "الاستماع، التحدّث، القراءة والكتابة"، فكلّ هذه المهارات متكاملة فيما بينها، وكلّ معلم يهتم بمهارة اللّغة العربية، إذن هو يهتم بتفكير التّلميذ.

الفصل الثالث:

الدراسة الميدانية

تمهيد

1-المنهج.

2-عيّنة الدِّراسة.

3-حدود الدّراسة.

4-أدوات جمع البيانات.

5-تقديم وتحليل نتائج الاستبيان.

خاتمة

تمهيد:

بعد عرضنا لأهم عناوين البحث في الفصل الأوّل والثّاني، نتطرق في الدّراسة الميدانية إلى تمثل جانبا من الجوانب المهمة في بحثنا، إلى منهج الدّراسة، عينتها وحدودها، وأدواتها وعرض الأسئلة، ثمّ تحليلها ونتائجها للتحقّق من صدق الفرضيات المطروحة للوصول إلى النتائج المراد.

1-المنهج:

يعني الإستراتيجية المتّبعة عند إجراء البحث أو الرّسالة العلمية، وعلى الباحث أن يختار أنسب الطّرق التي تعينه على تنفيذ البحث، كما أنّه عبارة عن خطوات مدروسة بعناية للوصول إلى الحقائق المرتبطة بموضوع البحث العلمي، وبمأنّ طبيعة موضوع دراستنا نحاول معرفة المهارات اللّغوية عند تلاميذ السنة الثانية ابتدائي اعتمدنا على الوصف والتّحليل باعتبار أن العمل لا يتوقّف على اتّخاذ واحد، وهذا المنهج الأنسب بكثرة لموضوع هذه الدّراسة.

2-عيّنة الدِّراسة:

جزء من مجتمع الدّراسة يتمّ اختياره بطريقة منهجية أو عشوائية لتمثيل مجتمع الدّراسة، وفي عينة بحثنا هذا تمّ توزيع استمارات تضع (13) سؤالاً موجهة إلى أساتذة المرحلة الابتدائية.

3-حدود الدّراسة:

تحدّدت هذه الدّراسة بحدود زمانية ومكانية للوصول إلى نتائج جيّدة ومثمرة.

3-1-الحدود المكانية:

تمت الدّراسة على مستوى ابتدائيات مختلفة:

- جمعة سعيد فريحة.
- أيت يوسف محند فريحة.
- المدرسة الجديدة فريحة.
- مدرسة علي مخلوف أمزيزو.
- المدرسة الابتدائية صوامع 2.

3-2-الحدود الزمانية:

ويتم فيه تحديد المدّة الزمنية التي قمنا فيها بإعداد الاستبيان وتقديمه لمختلف الابتدائيات، وقد طبّقت هذه الدّراسة من 25 أفريل إلى 5 ماي.

4-أدوات جمع البيانات:

تشمل كلّ من: الاستبيان، الملاحظة، المقابلة.

4-1-الاستبيان:

هي أحد أدوات البحث، وهي تتكوّن من مجموعة من الأسئلة وغيرها من أوجه طلب المعلومات وذلك من أجل تجميع المعلومات من الأشخاص موضع البحث، وذلك لتحقيق الهدف الذي يسعى إليها الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه وتكون أسئلة الاستبيان متنوّعة منها مغلقة ومفتوحة، كان تعدادها (13) سؤالاً.

4-2-المقابلة:

يستخدمها الباحثون في دراساتهم البحثية بهدف الوصول إلى معلومات مفصلة وعميقة عن الظاهر التي يدرسونها، وذلك من خلال توجيه الباحث مجموعة من الأسئلة للمشاركين بعد أخذ مواقفهم على المشاركة في البحث.

حيث يتم طرح الأسئلة إما تكون مغلوقة مثل: هل يهتم التلميذ بنشاط القراءة أكثر من النشاطات الأخرى؟

أو أسئلة مفتوحة مثل: ما هي الطّريقة التي تعتمد عليها أثناء إلقاء درسك؟

4-3-الملاحظة:

عبارة عن جهد حسي وعقلي يقوم به الباحث لمراقبة سلوك ما أو ظاهرة معينة للحصول على معلومات دقيقة يستطيع من خلال تشخيص هذا السّلوك، وتتطلّب الملاحظة من الباحث البصر، وذلك للتوصل إلى نتائج مرادة لموضوع دراستنا.

4-4-الطريقة الإحصائية:

استخدمنا في بحثنا هذا نوع من العمليات الحسابية المتمثل في الأدوات الإحصائية المتمثلة في التكرارات والنسبة المئوية، والطريقة التي اعتمدناها في الحساب وهي:

$$\frac{\text{التكرارات}}{\text{العينة}} \times 100$$

5-تقديم وتحليل نتائج الاستبيان:

5-1-تقديم الاستبيان:

5-1-1-جنس المعلمين:

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	00	%00
أنثى	29	%100
المجموع	29	%100

تثبت بيانات رقم (01) بجنس المعلمين إلى أنّ معظم المعلمين من الإناث، وهذا ما تشير إليه النسب المئوية (100%)، أمّا الذّكور فتمثّلت بـ(0%)، وهذا راجع إلى نسبة الإناث في المجتمع الجزائري أكثر من الذّكور.

5-1-2-الإطار التعليمي:

الاقتراحات	التكرار	النسب
مؤقتة	02	%6.89
متربصة	05	%17.24
مرسمة	22	%75.87
المجموع	29	%100

تثبت بيانات رقم (02) الإطار التعليمي للمعلّمين، حيث نلاحظ أعلى نسبة للأساتذة المترسمات، حيث قدرت النسبة المئوية (75.87%)، وهذا يعود إلى أنّ أغلبهم أساتذة ذو خبرة في مجال التعليم في حين قدرت نسبة المتربصينبـ(17.24%)، أما صفة المؤقتين (المستخلفين) قدّرت بـ(6.89%).

5-1-3-المستوى التعليمي:

الاقتراحات	التكرار	النسب
ليسانس	19	%65.52
ماجستير	03	%10.35
ماستر	07	%24.13
المجموع	29	%100

تثبت بيانات رقم (03) في توزيع أصحاب العينة حسب المؤهّل العلمي، فنجد المؤهّل العلمي الطاغي هم خريجي الجامعة حاملي شهادة الليسانس حيث تقدّر نسبتها بـ (65.52%)، أمّا بالنّسبة للمتحصّلين على ماجستير بقدر أقل نسبة وهي (10.35%)، وهذا يعود كونهم درسوا النّظام القديم، أمّا بالنسبة لحاملي شهادة الماستر تقدّر نسبتهمبـ(24.13%)، وهذه الأخيرة تأكّد على رغبتهم في الحصول على منصب في الإكمالية أو الثانوية.

5-1-4-عدد سنوات الخبرة المهنية في التّعليم:

الاقتراحات	التكرار	النسب
أقلّ من 05 سنوات	14	%48.28
من 05 سنوات إلى 10 سنوات	10	%34.48
من 10 سنوات فما فوق	05	%24.13
المجموع	29	%100

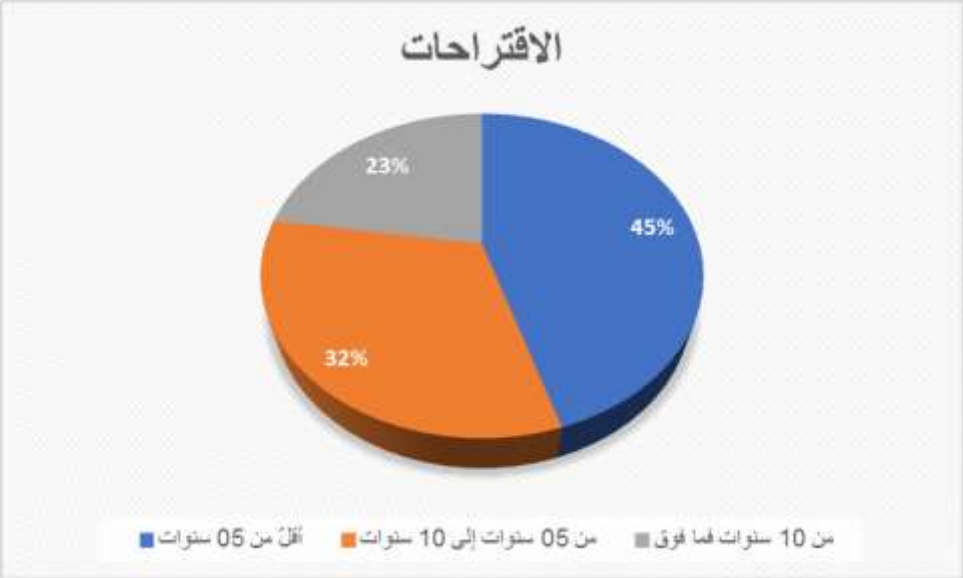

تثبت بيانات رقم (04) تقسيم أفراد العينة حسب الخبرة المهنية في التعليم، حيث نجد أكبر نسبة تقدّر بـ (48.28%)، وهي فئة الأقلّ من 05 سنوات من الخبرة، أمّا الخبرة التي تتراوح من 05 إلى 10 سنوات فهي نسبة (34.48%)، أمّا الفئة الأخيرة فهي أقل نسبة حيث تقدّر بـ(24.13%)، وهذا يعود لأسباب، إمّا للتقاعد أو التخلّي عن المنصب لظروف.

5-1-5-على ماذا يقع التّركيز في مهارة الاستماع؟

الاقتراحات	التكرار	النسب
المحفوظات	04	%13.79
المطالعة	05	%17.24
الإملاء	20	%68.97
المجموع	29	%100

تثبت بيانات رقم (05) أين يقع التّركيز في مهارة الاستماع، وحسب النّسب المئوية يقع على الإملاء، حيث كان بنسبة تقدّر بـ (68.97 %)، لأنّ التلميذ في هذه المرحلة ينتبه جيّدا. لما يقال أو يسمع من طرف المعلم كي يدوّن على ورقته خاصّة إذا كان في تقويم فلذلك التلميذ ينتبه جيّدا باستعمال حاسة السّمع من أجل الحصول على نقطة جيّدة، أمّا بالنسبة للمحفوظات كانت تقدّر بنسبة (13.79%)، وهذا يعود إلى عدم انتباه التلاميذ خاصّة إذا كانت تلك المحفوظة طويلة ولم تؤدّي بشكل تنظيمي، أمّا بالنسبة للمطالعة فكانت تقدّر بـ(17.24%)، وهذا يعود إلى إمكان أن يكون التّلميذ شارد أو يميل بشكل سريع، عن لم يكن هناك ما يجلب انتباهه مثلا من إيحاءات أو إشارات.

5-1-6-هل تساعد مهارة الاستماع التّلميذ في تنمية ثروته اللّغوية؟

الاقتراحات	التكرار	النسب
نعم	26	%89.66
لا	03	%10.34
المجموع	29	%100

تثبت بيانات رقم (06) هل مهارة الاستماع ساعد التلميذ في تنمية ثروته اللّغوية، فمعظم الأساتذة كانت إجابتهم بـ"نعم"، حيث توصّلت النسبة إلى (89.66 %)، على عكس بعض الأساتذة كانت إجاباتهم تقدّر بنسبة (10.34%).

فالنسبة الأولى (89.66%) لأنّ التلميذ سيجيب لما يسمعه، مثلا التّلميذ الصّغير فيبدأ التحدث والتخاطب نظرًا لما يلقيه من محيطه، وما أدرك التلميذ الذي دخل المدرسة، فهو يدرك ما يقوله لذلك بفضل مهارة استماع التلميذ تنمي حصيلته المعرفية فكلّما سمع لفظ جديد حاول الاستفسار عنه، وذلك الاستفسار يزيل الإبهام على التلميذ وعليه المعلومة تبقى راسخة في ذهنه كلّما استفسر عن شيء كلّما زادت معرفته وثروته اللّغوية.

أمّا النّسبة الثانية (10.34%) لأنّ معظم التّلاميذ أثناء تأدية مهارة الاستماع ينشغلون في أمور أخرى مثلا التشويش أو الحضور الجسدي، فقط فهو يعتبر الاستماع على شكل راحة بالنسبة له فلذلك لا يعطي لها اهتمام كبير وهذا يعود إلى عدم رغبته في الدّراسة فتفكيره مشغول .

5-1-7-ما هي الطّريقة التي تعتمد عليها أثناء إلقاء درسك؟

الاقتراحات	التكرار	النسب
طريقة الإلقاء	09	%31.03
الطريقة الحوارية	12	%41.38
معًا	08	%27.59
المجموع	29	%100

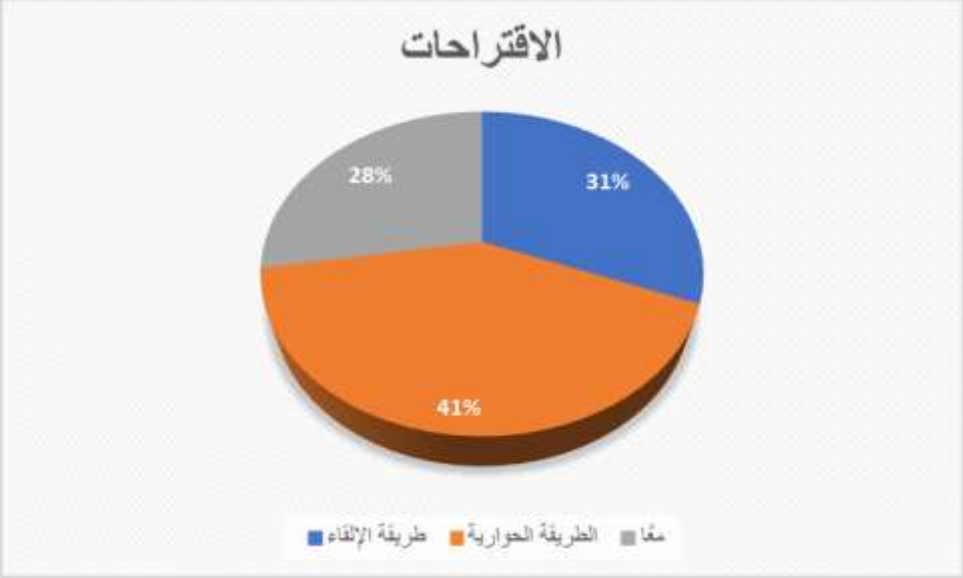

تثبت بيانات رقم (7) على الطّريقة المناسبة لإلقاء الدّرس فكانت النسب على النحو التّالي:

- طريقة الإلقاء (31.03%) فالدّرس يقدّم بشكل لفظي دون مقاطعة من قبل المتعلمين فدورهم هو الاستماع والانتباه فهذه الطّريقة تتحقّق من خلال استعمال الوسائل البصرية، هنا المعلم يقوم باختبار التّلاميذ بما يملك من معلومات حول الدرس المستهدف وهنا تكون صوت المعلم مسموعًا أكثر

- أمّا الطِّريقة الحوارية فكانت بـ (41.38%)، فمعظم الأساتذة اختاروا هذه الطِّريقة لأنّها الطِّريقة الأنسب مع التلميذ فهذه الطِّريقة تجعل التّلميذ متحمّسًا للدّرس وكلّ واحد منهما يبدي برأيه الخاص وإعطاء معلومات جيدة حول الدرس لأن هذه الطّريقة تجعل التلميذ يحضر دروسه في المنزل كي يلقي معلومات أكثر أثناء الدّرس، فالحوار يخلق بينهم روح المنافسة.

- أمّا بعض الأساتذة كانت نسبتهم بـ (27.59%)، فقالوا أن أفضل طريقة هي المزج بين الإلقاء والحوار، علمًا أنّ التلميذ يمل بسرعة فلذلك يجب التنوّع أثناء تقديم الدّرس من أجل نجاحه وتحقيق الكفاءة المستهدفة.

5-1-8-ماذا يستعمل المتعلم أثناء الدّرس؟

الاقتراحات	التكرار	النسب
اللّغة العربية	15	%51.72
اللّغة العامية	05	%17.24
معًا	09	%31.04
المجموع	29	%100

تثبت بيانات رقم (08) الذي يمثّل توزيع أفراد العينة حسب اللّغة التي يستخدمها المتعلّم أثناء الدّرس، حيث قدّرت نسبة (51.72%) للذين يتحدّثون باللّغة العربية، وهذا راجع إلى تكوينه الجيد في البيت والمدرسة، أو إجبار المعلم للتحدّث بها، بينما نسبة التحدّث بالعامية داخل القسم قدّرت بـ (17.24%) وهي أقلّ نسبة، حيث أنّ هناك تلاميذ يستعملونها داخل القسم لأنّها سهلة بالنّسبة إليهم وهم متعوّدون عليها، عكس اللّغة العربية التي تبدوا صعبة لديهم، بينما نسبة المزاوجة بينهما قدّرت بـ (31.04%)، وهذا يدلّ على أنّ التلميذ يحاول التحدّث بالعربية إلاّ أنّ نتيجة ضعفه يخلطها بالعامية.

5-1-9-ماذا يستخدم أثناء نشاط القراءة؟

الاقتراحات	التكرار	النسب
القراءة الصامتة	11	%37.93
القراءة الجهرية	18	%62.07
المجموع	29	%100

تثبت بيانات رقم (09) الذي يمثّل توزيع أفراد العينة حسب نوع القراءة المفضّلة فكانت نسبة الذين يفضّلون القراءة الصامتة تقدّر بـ (37.93 %) وهي نسبة أقل من الذين يفضّلون القراءة الجهرية التي بلغت نسبتها (62.07%) والسبب في ذلك راجع لتدريب التلميذ على الكلمات بمجرد النّظر إليها.

5-1-10-كيف تنمي مهارة الاستماع لدى المتعلمين في صفك؟

الاقتراحات	التكرار	النسب
في كلّ درس	20	%69
حسب ما يحتويه الدّرس	09	%31
المجموع	29	%100

تثبت بيانات رقم (10) كيفية تنمية مهارة الاستماع لدى التّلميذ في القسم حيث قدّرت نسبة تنمية المهارة في كلّ درس بـ (69%) حيث هنا المتعلم يركز انتباهه لسماع المعلومات الواردة في ذلك الدّرس فتقوم على زيادة وعيه والتّركيز على اكتساب المعلومات والاستفادة مما يسمعه، بينما قدّرت نسبة تنمية المهارة حسب ما يحتويه الدّرس بـ (31.04%) فكما نعلم أنّ التلميذ يمل بسرعة فلذلك لا يمكن تزويده بكلّ المعلومات الموجودة في ذلك الدّرس، فيجب على المعلم تنويع في معطياته لأنّ التلميذ إذا نوع له أحسن التّركيز يحس دائما في صدد اكتشاف معلومات جديدة ومهمة أما إذا كان يدور في نفس الدرس سريعًا يزول تركيزه وانتباهه.

5-1-11-هل يهتم المتعلم نشاط القراءة أكثر من النشاطات الأخرى؟

الاقتراحات	التكرار	النسب
نعم	17	%58.62
لا	12	%41.38
المجموع	29	%100

تثبت بيانات رقم (11) تقسيم أفراد العينة حسب الاهتمام نشاط القراءة، حيث تغيير الإجابة الأولى أكبر نسبة فقدرت بـ (58.62%) لأنّ معظم التّلاميذ يميلون إلى نشاط القراءة من خلالها يزود بثرة لغوية والتعرف على مفردات جديدة، أما بالنسبة للإجابة الثانية فتقدّر بـ (41.38%) فهذا يعود إلى ملل التلميذ كونه يميل إلى حبّ تحليل النشاطات والتمارين الموجّهة له.

5-1-12-هل ترتبط مهارة الاستماع بالمعلومات القبلية للمتعلم؟

الاقتراحات	التكرار	النسب
دائمًا	11	%37.94
أحيانًا	14	%48.27
أبدًا	04	%13.79
المجموع	29	%100

تثبت بيانات رقم (12) بمدى ارتباط الاستماع بالمعلومات القبلية للمتعلم، فنجد الإجابة كالتالي:"دائما" بنسبة قدرت بـ (37.94%) لأنّ في هذه الحالة التّلميذ كان مرتكزًا على ما يتلفظ به المعلم أثناء الدّرس، أمّا "أحيانا" فتقدّر بـ (48.27%) لأنّ التّلميذ سرعان ما ينسى ما تلقه من طرف المعلم. و"أبدا" تقدر بنسبة (13.79%) وهذا يدلّ على أنّ التّلميذ مستواه إما يكون ضعيف لا يستجيب لما يطرح له أو أنّه مهمل لا يعبر الاهتمام لما يقال له، وهذا دليل سلبي يعود على المتعلم.

5-1-13-هل ترتبط مهارة الاستماع بالمعلومات القبلية للمتعلم؟

الاقتراحات	التكرار	النسب
دائمًا	11	%37.94
أحيانًا	14	%48.27
أبدًا	04	%13.79
المجموع	29	%100

تثبت بيانات رقم (13) بمدى ارتباط الاستماع بالمعلومات القبلية للمتعلم، فنجد الإجابة كالتالي: "دائما" بنسبة قدرت بـ (37.94 %) لأنّ في هذه الحالة التّلميذ كان مرتكزًا على ما يتلفظ به المعلم أثناء الدّرس، أمّا "أحيانا" فتقدّر بـ (48.27%) لأنّ التّلميذ سرعان ما ينسى ما تلقه من طرف المعلم. و"أبدا" تقدر بنسبة (13.79%) وهذا يدلّ على أنّ التّلميذ مستواه إما يكون ضعيف لا يستجيب لما يطرح له أو أنّه مهمل لا يعبر الاهتمام لما يقال له، وهذا دليل سلبي يعود على المتعلم.

5-1-14-من بين هذه الطرائق أيهما أنجح في تنمية مهارة القراءة؟

الاقتراحات	التكرار	النسب
الطريقة التركيبية	08	%27.59
الطريقة التحليلية	03	%13.34
الطريقة المزدوجة	18	%62.07
المجموع	29	%100

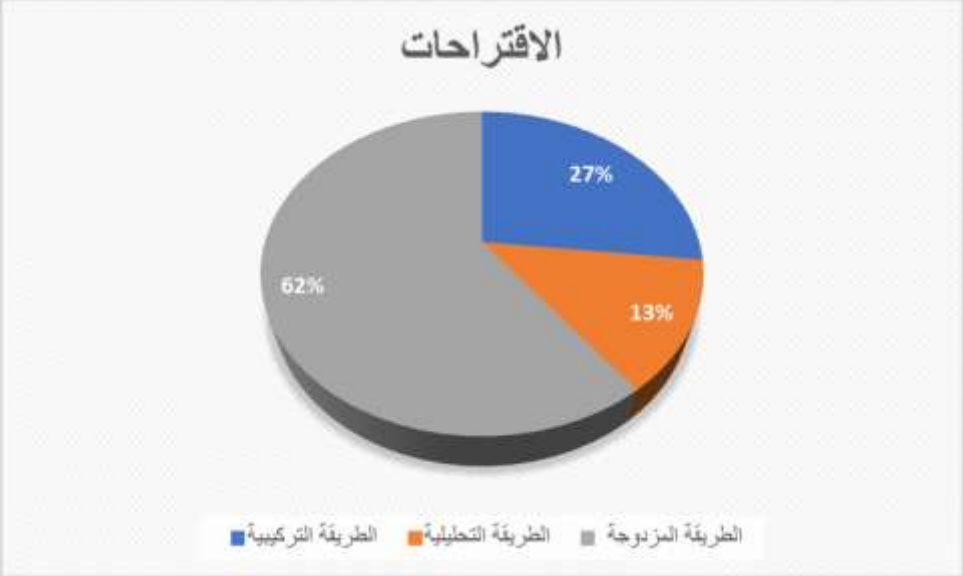

تثبت بيانات رقم (14) توزيع أصحاب العينة حسب الطريقة الأمثل في تنمية مهارة القراءة فنجد الطريقة المزدوجة هي أكبر نسبة حيث تقدّر بـ (62.07%) لأنّ هذه الطّريقة تعمل على الدّمج بين محاسن الطّريقة التركيبية والتحليلية بهدف الوصول بالتّلميذ إلى قمة الجودة في عملية القراءة. أمّا الطريقة التركيبية تقدّر بنسبة (27.59 %) فهذه الطريقة عامة تهتم بسلامة جهاز النّطق، بالإضافة إلى صحّة الأداء فالمعلم يهتم دائما بمخارج النّطق لدى التلميذ حتى يصحح له من أجل بلوغ قمّة الفصاحة، أمّا الطريقة التّحليلية فهي تمثّل أقل

نسبة حيث تقدّر بـ(13.34%) وهذا يعود أنّها تهتم فقط بالتّركيز عن المعنى، وبالإضافة إلى القدرة على الاستيعاب.

فلذلك أحسن طريقة هنا الطريقة المزدوجة لأنّها من أفضل الطّرق لتعليم القراءة للتلاميذ المبتدئين والمعلم الماهر هو من يستعمل الطريقتين معًا. حيث يستخدم إيجابيات كلّ طريقة والبعد عن سلبياتها.

5-1-15-إلى ماذا يميل تلاميذك؟

الاقتراحات	التكرار	النسب
التعبير الكتابي	18	%62.07
التعبير الشفهي	11	%37.93
المجموع	29	%100

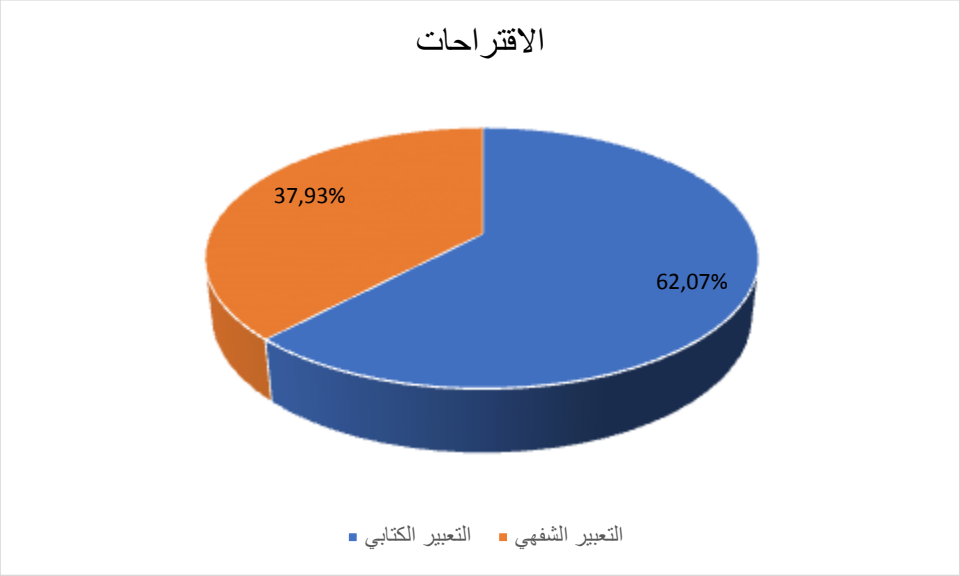

تثبت بيانات رقم (15) أنّ التعبير المحبّب أكثر للتلاميذ هو التعبير الكتابي، حيث قدّرت بنسبة (62.07%) وهذا يعود على أنّه يتعلم بالتعبير الكتابي أكثر من التعبير الشفهي، ويجد راحة خاصّة أثناء الكتابة، كما أنّه يملك وقت للتعبير عن آراءه في وقت وجيز، عكس التّعبير الشّفوي، حيث قدّرت نسبتهم (37.93%) وهذا يعود إلى التّلاميذ يشعرون بالملل أثناء التعبير الشّفهي، ويجد فيه ركاكة وعدم انتظام الأفكار لكن هذه النسبة تمثّل الذين يميلون إلى التعبير الشفهي، وهذا راجع إلى نفور التلاميذ من التعبير الكتابي

لأنّه قد يقع في أخطاء كثيرة أثناء الكتابة لذا يلجئون إلى الشفاهة لأنّه يستطيع بفضله التعبير بالكلمات دون الوقوع في أخطاء صرفية أو نحوية.

5-1-16-ما هي الصعوبات التي تواجهها أثناء تصحيح أوراق التّلاميذ؟

الاقتراحات	التكرار	النسب
عدم وضوح الخطّ	06	%20.69
كثرة الأخطاء الإملائية والنحوية	13	%44.83
تقديم أفكار غير واضحة	10	%34.48
المجموع	29	%100

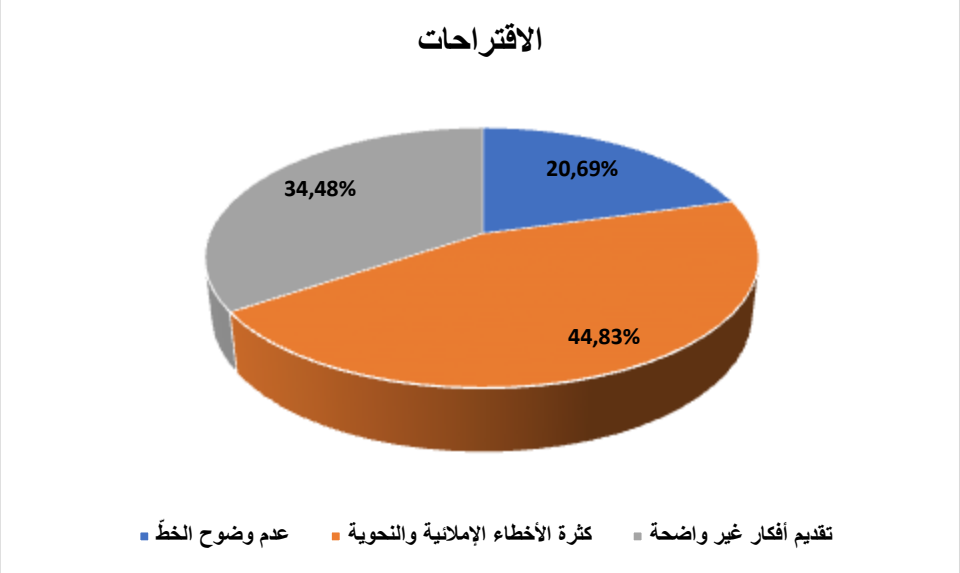

تثبت بيانات رقم (16) الصعوبات التي يواجهها المعلم أثناء تصحيح أوراق التّلاميذ فنجد عدم وضوح الخطّ بنسبة تقدّر بـ (20.69 %) وهذا يعود إلى عدم تدريب التلاميذ في البيت على الكتابة، أمّا بالنسبة لكثرة الأخطاء الإملائية والنحوية تقدّر بنسبة (44.83%)، وهذا يعود إلى أسباب منها: إما هناك نقص البصر أو السّمع لدى التّلاميذ، عدم حفظ التّلاميذ للصّورة الحرفية أو زيادة أو نقص في الحروف وقلب في مبنى الكلمة وإهمال الهمزة والخلط بين همزة وصل وهمزة قطع، وأيضا بين التاء المفتوحة والمربوطة، فلذلك وجب على التلاميذ حفظ الحروف جيّدًا صورة وسمعًا، وكذلك التدريب على الكتابة في أوقات فراغهم،

أمّا الاقتراح الثّالث فيتمثّل في تقديم أفكار غير واضحة حيث تقدّر نسبتهم بـ(34.48%) وهذا يعود إلى ضعف الأسلوب والأفكار مشوشة وعدم استخدام التراكيب والمفردات وكلّ هذا يقوم بتشويه المعنى والخلل في الموضوع.

5-1-17-في نظرك ما هي الطّريقة الأنسب في تصحيح نشاط الإملاء؟

الاقتراحات	التكرار	النسب
المعلم	06	%20.69
المعلم والمتعلم	11	%37.93
المتعلمين فيما بينهم	12	%41.38
المجموع	29	%100

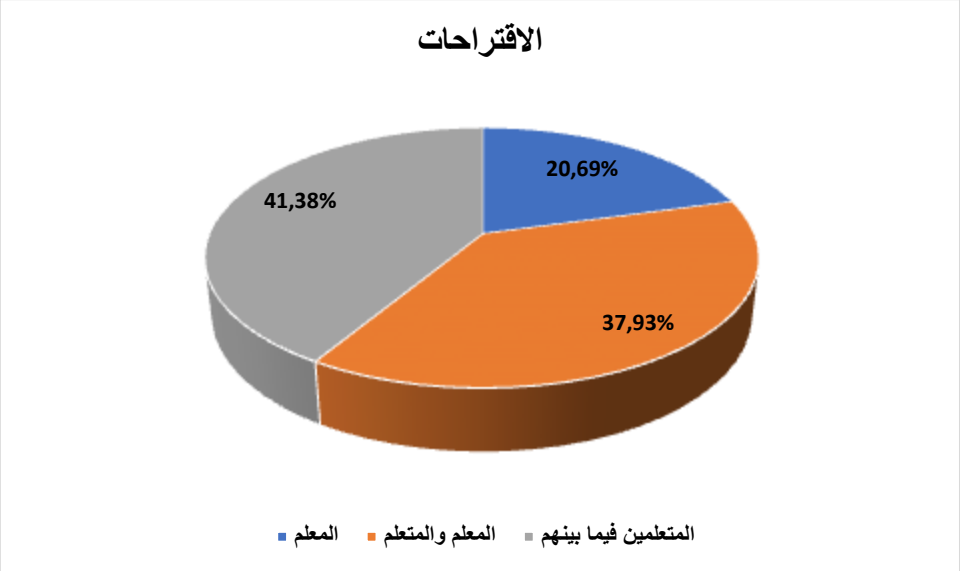

تثبت بيانات رقم (17) الطريقة الأنسب في تصحيح نشاط الإملاء، كان الاقتراح الأوّل التّصحيح مع المعلم، حيث قدّرت بنسبة بـ(20.69 %) وهذا يعود إلى أنّ المعلّم هو الذي يعرف أخطاء تلاميذه ويعالجها بذاته مع شرحها.

أمّا الاقتراح الثّاني فكان مع "المعلم والمتعلّم"، حيث قدرت نسبته بـ (37.93%)، فهذا يكون بإرشاد المعلم كلّ تلميذ إلى خطئه وطريقة تصويب الخطأ مع تلاميذه في حصّة جماعية، وهذا يجعل التّلميذ يشعر بقربه من معلمه، كما تمكن هذه الطّريقة معرفة المستوى، كلّ تلميذه ومقدار تعلمه وتقدمه، أمّا الاقتراح الثالث فهو تصحيح النّشاط بين المتعلّمين فيما بينهم، حيث قدّرت نسبتهم بـ(41.38%)، وهي أكبر نسبة وهذا يعود إلى وضع المعلم ثقته بتلاميذه وتحميلهم المسؤولية وتدريبهم على إصلاح أخطاء غيرهم، فهذا يعزّز روح المنافسة بينهم، فكلّ واحد منهم يقدّم ما لديه من معلومات حيث المعلم يكون بينهم وسيطة خفيفة فقط ليعرفوا الأخطاء التي يقعون فيها ويقمون بتحليلها وتصحيحها للوصول إلى الصّواب بأنفسهم، فهذه الطّريقة تناسب التّلاميذ فالضّعيف يستطيع كتابة النص كلّه صحيح بفضل زملائه ولا يقوم بتحيّز نفسه أنّه لا يعرف فيبقى في قوقعته فقط.

5-1-18-في رأيك ما هي المهارات التي تنمي الرّصيد اللّغوي لدى التلاميذ؟

الاقتراحات	التكرار	النسب
الاستماع	06	%20.69
التحدث	03	%10.34
القراءة	15	%51.72
الكتابة	05	%17.25
كلّها	29	%100

تثبت بيانات رقم (18) المهارات التي تنمي الرّصيد اللّغوي لدى التلاميذ بنسبة (51.72%) وهي مهارة القراءة، فهي الرّكيزة الأساسية عند التّلميذ، أمّا مهارة الاستماع قدّرت بـ (20.69%)، أمّا التحدّث قدّرت بـ(10.34%)، أمّا الكتابة قدّرت بـ(17.25%).

أمّا أكبر نسبة فقد قدّرت بـ(100%)، وأنّ أفضل مهارة لتنمية الرّصيد اللّغوي لدى التلميذ فكلّ هذه المهارات متكاملة فيما بينها لا يمكن الاستغناء عن واحدة منهما من أجل تحقيق العملية التعليمية التعلمية، فكلّ واحدة منهما تحقّق هدف معين فالاستماع يعتبر في التّواصل الأوّل مع الآخرين والخطوة الأولى للتحدّث يكون التّلميذ في المراحل الأولى من التعلم لا يتحكم إلاّ في حاسة السّمع لأنّه يعتبر أوّل قناة تواصل بين التّلميذ والمعلم، ثم تأتي مهارة التحدّث التي تستخدم في العديد من المواقف التي تتعرض إليها يوميا فهي تساعد على التعبير عن ما يحتاجه الشّخص، إمّا للحصول على حقوقه أو أداء واجباته. ثمّ تأتي مهارة القراءة التي من خلالها توسع المدارك وتنمي العقول، فمن خلالها يمكن معرفة أيّ شيء عن كلّ شيء أي في أي موضوع تريده أخيرًا تأتي مهارة الكتابة، وهي التي تتيح الفرصة لصاحبها كي يعبّر عن مشاعره وأفكاره بسرعة ووضوح، فبفضل الكتابة يمكن إعداد أي نوع من أنواع المحتوى الذي يطلب منه تدفع صاحبها للإبداع والتحفيز والتمييز للوصول إلى نماذج كتابته مشوّقة ومهمة.

لا يمكن أن نميّز مهارة عن أختها لأنّ لكلّ واحدة منهما ميزاتها الخاصّة بها ولا يمكن تعويض واحدة بأخرى.

تحليل نتائج الاستبيان:

- أغلبية الأساتذة من جنس أنثى بنسبة (100%) وهذا يعود إلى ميلهم إلى التّدريس.
- أغلب أفراد العينة مترسمين بنسبة (75.87%)، ذلك لخبرتهم الطّويلة في مجال التّعليم.
- أغلبية الأساتذة مستواهم التّعليمي "ليسانس".
- يقع التّركيز في مهارة الاستماع على الإملاء بنسبة (68.97%) وهذا راجع إلى مدى تركيز التّلميذ إلى ما يسمعه من طرف معلمه.
- اللّغة المستعملة أثناء الدّرس هي اللّغة العربية لأنّها الأساس، ويستوجب على التّلميذ تعلّمها.
- نلاحظ ان التّلاميذ يهتمّون بنشاط القراءة أكثر من النشاطات الأخرى، حيث قدّرت نسبتهم بـ(58.62%) لاكتساب مفردات جديدة.
- أغلب الإجابات حول ارتباط المعلومات القبلية بمهارة الاستماع كانت بإجابة "أحيانًا" نسبة (48.27%)، وذلك لكون التلميذ غالبا ما يتذكر ما يتلقاه إذ لم يقوم المعلم بمراجعة قبل الشّروع في الدّرس.
- أنجح طريقة في تنمية مهارة القراءة هي الطريقة المزدوجة بنسبة (62.07%) لأنها تعمل على الدمج بين الطريقتين التحليلية والتركيبية.

- ميل التلميذ إلى التعبير الكتابي بنسبة (62.07%)، وذلك لكونه يملك الكافي للتعبير عن ما يخص الموضوع.

- الصعوبات التي يواجهها المعلم أثناء تصحيح الأوراق بكثرة هي الأخطاء الإملائية النحوية بنسبة (44.83%) ذلك يعود إلى عدم قدرته على التمييز بين الحروف أو مشاكل صحية.

- الطريقة الأنسب لتصحيح نشاط الإملاء هي تفاعل المتعلمين فيما بينهم للتعرف على أخطائهم وتصويبها.

- كلّ المهارات ينمي الرّصيد اللّغوي لدى التّلميذ متكاملة فيما بينها فلا يمكن تقييم تحدث التلميذ دون عبوره جسر الاستماع، فهو يستمع ثمّ يتحدّث نفس الشّيء بالنسبة للقراءة والكتابة فهو يقرأ ثمّ يكتب.

خاتمة

خاتمة:

لقد كانت غايتنا وراء هذا البحث أن نكشف عن دور المهارات اللّغوية في تعليم اللّغة العربية عند التّلاميذ، ونحن بصدد ختم هذا المبحث استنتجنا مجموعة من النتائج التي ساعدتنا في تحليل إشكالية البحث، ومن بين هذه النتائج نذكر ما يلي:

- إنّ المهارة مجموعة من المعارف والقدرات الشّخصية التي يجب توفرها لدى المتعلمين لكي يتمكن من انجاز عمل معين.
- إنّ المهارة هي قدرة على فعل عمل ببراعة واتقان وهي مستمدة من مشاهدة وممارسة وتدريب على أداء عمل بطريقة قبولية ومحقّقة للإنجاز، وترتبط المهارة بعدة معايير مرتبطة بقياسها مثل زمن القيام في العمل وطريقة الأداء.
- تعدّ مرحلة الاستماع أولى المهارات اللّغوية لأنّها مرحلة تحضير التّلميذ وتعزيزه على تنمية تفكيره.
- تتم مهارة التحدث لدى التلميذ باكتساب القدرة على التعبير عن أفكاره.
- تعتبر القراءة من الوسائل المهمة لاكتساب المعرفة عند التلميذ حيث يكتسب ثروة هائلة بواسطة هذه المهارة.
- تعد الكتابة الركيزة الأساسية للاتّصال فهي مهارة مهمة لتلميذ فهي هذا الإثراء خبرته اللّغوية.

نذكر أهمية هذه المهارات التي تكمن في:

- إنّ المهارات اللّغوية ضرورية لكلّ تلميذ.

- المهارة اللّغوية تمثل جسر يربط بالسّلوك وأن إهمالها في الدّراسة يؤدي إلى ضعف عام في فهم مجالات المعرفة واستعمالها عند المعلمين وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفّقنا في بحثنا ولو بجزء، تاركين الفرصة لمن بعدنا أن يكملوا نقائضا لأنّه لا وجود لبحث كامل، فكلّ نتيجة يعتبره التحول والتغير إلى أشكاله جديدة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

القرآن الكريم

أولا– الكتب:

1. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، أستاذ مساعد بجامعة القصير، كلية العلوم والآداب، **المهارات اللغوية**، ط1. السعودية: 2017م، دار التدمرية للنشر والتوزيع.
2. إبراهيم محمد عطا، **المرجع في تدريس اللغة العربية**، ط2. 2006، مركز الكتاب للنشر.
3. أحمد العبد أبو السعيد وزهير عابد، **مهارات الاتّصال وفن التعامل مع الآخرين**.
4. أحمد عبد الغفّار، **الكلمة العربية، كتاباتها ونطقها**، ط1. 2006، دار المعرفة الجامعية.
5. أحمد عبد الكريم الخولي، **التعبير الكتابي وأساليب تدريسه**، ط1. الأردن: 2004، دار الفلاح للنشر والتوزيع.
6. أحمد عبيدة عوض، **مداخل تعليم اللغة العربية، سلسلة البحوث التربوية والتقنية**، ط1، 2000، جامعة أم القرى.
7. أحمد كشك، **اللّغة والكلام أبحاث في التداخل والتقريب**، دط. القاهرة: 2004، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
8. أحمد مركوز، **تدريس فنون اللّغة العربية**، دط. القاهرة: 1991، دار الشواف للنشر والتوزيع.
9. المدرب محمد السامعي، **المهارات اللّغوية**، دط. نوع الملف PDF، ديسمبر 2017.
10. المدرب–محمد السامعي، **المهارة اللّغوية**، كلية الجزيرة للعلوم الصحية، دط. 2017.
11. جميل طارق عبد المجيد، **إعداد التّلميذ العربي للقراءة والكتابة**، ط1. الأردن: 2005، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
12. حاجي فريد، **بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات**، دط.الجزائر: 2005، دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

13. خالد عبد الرزّاق، **اللغة بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، 2003.
14. خولة أحمد يحيو زميله، **أنشطة الأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة**، دط.عمان: 2000، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
15. راشد محمد عطية أبو صواوين، **تنمية مهارات التواصل السنوي**، ط1. مصر: 2005، أتيراك للطباعة والنشر والتوزيع.
16. ربيع عبد الله أبو مهى، **مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربية**، ط1. عمان، الأردن: 2010م، دار البداية للنشر والتوزيع.
17. رشدي أحمد نعيمة، **المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها**، ط1. مصر: 2004، دار الفكر العربي.
18. رشيد محمد عطيه أبو صواوين، **تنمية مهارات التواصل الشفوي**، ط1. مصر الجديدة: 2005، إيترا للطباعة والنشر والتوزيع.
19. رشيدي أحمد طعيمة، **المهارات اللّغوية مستوياتها وصعوباتها**، ط1. القاهرة: 2004، دار الفكر العربي.
20. رياض بدري مصطفى، **مشكلات القراءة في الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج**، ط1. عمان: 2005، دار صفاء للنشر والتوزيع.
21. زين كامل الخويسكي، **المهارات** اللّغوية (عوامل تنمية المهارات اللّغوية عند العرب وغيرهم)، دط. 11 فبراير، 2014، دار المعرفة الجامعية.
22. سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق**، ط1. عمان: 2004، دار الشروق للنّشر والتّوزيع.
23. سعدون محمود الساموك وآخرون، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، ط1. بيروت: 2006، دار وائل للطباعة والنشر.
24. سعيد عبد الله لافي، **التكامل بين التقنية واللغة**، دط. 1 يناير 2005، عالم الكتب.
25. سلوى يوسف مبيض، **تعليم القراءة والكتابة للأطفال**، ط1. عمان: دار الفكر للطباعة.

26. طارق صلاح الدين بيداري، **الرائد في التعبير**، ط1. مصر: 2006، دار الكتب المصرية.
27. طارق عبد الرّؤوف عامر، **المهارات اللّغوية عند التّلميذ**، ط1. مصر: 2015، دار الجوهرة للنّشر والتّوزيع.
28. طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، **اللّغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها**، ط1، الأردن، 2005، دار الشروق للنشر والتوزيع.
29. عابد توفيق الهاشمي، **الموجّه العلمي لتدريس اللّغة العربية**، ط3. لبنان: 1932، مؤسّسة الرّسالة.
30. عبد الرحمان عبد الهاشمي طه علي حسين الدليمي، **استراتيجيات حديثة في فن التدريس**، ط1. عمان: 2008، دار الشرق.
31. عبد الرحمان كامل عبد الرحمن محمود، **طرق تدريس اللّغة العربية**، مصر: 2005/2004، كلية التربية.
32. عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث دراسات في اللسانيات العربية**، ط1. الجزائر: 2007، موفم للنشر.
33. عبد الرحمن عبد الهاشمي طه، علي حسن الدليمي وآخرون، **اللّغة العربية مناهجها وطرق تدريسها**، ط2. عمان: 2008، دار الشرق.
34. عبد العزيز ثقيل، **دروس تطبيقية في مادة تقنيات التعبير الشفوي**، السنة الأولى تخصص لغة وأدب عربي، السنة الجامعية، 2021/2020، ص 06.
35. عبد الفتاح حسن البجة، **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وأدابها**، ط2. 2005: دار الكتاب الجامعي.
36. عبد الفتاح حسن البجة، **أساليب تدريس مهارات اللّغة العربية وأدابها**،دط. 21 أفريل 2015، دار الكتاب الجامعي.
37. عبد الفتاح حسن البجة، **أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة**، ط1. عمان: 2000م، دار الفكر للطباعة والنشر.

38. عبد الفتاح حسن البجة، دكتوراه في أصول اللغة أستاذ مساعد في كلية العلوم التربوية، **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وأدابها**، ط2. عمان: 2005م، دار الكتاب الجامعي، العين.
39. عبد الفتاح حسن البحة، **أساليب تدرس اللّغة العربية وآدابها**، ط1. عمان: 2001، دار الكتاب الجامعي.
40. عبد الله مصطفى، **مهارات اللغة العربية**،دط. 2014، دار المسيرة للطباعة والنشر.
41. على عبد الله طاهر، **تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث طرائق التربوية**، ط1. عمان: 2010، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
42. علي أحمدمدكور، **تدريس اللّغة العربية**، ط2. عمان: 2010، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
43. علي أحمد مدكور، **تدريس فنون اللّغة العربية**، دط. 7 أكتوبر 2015، دار الفكر العربي.
44. علي أحمد مركور، **تدريس فنون اللّغة العربية**، دط. القاهرة: 1991، دار الشواف للنشر والتوزيع.
45. عماد بن فاروق محمد العمارنية، **تطور مهارات القراءة في كتب لغتي لصفوف المرحلة الابتدائية الأولية في المملكة العربية السعودية، دراسة وصفية تحليلية:** العدد الثالث والخمسون، يوليو 20م.
46. فيصل حسين طحيمر العلي، **المرشد الفني لتدريس اللّغة العربية**، 1998، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
47. محمد رجب فضل الله، **الاتّجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللّغة العربية**، ط1. 1998، عالم الكتب والتّوزيع والمطالعة.
48. نوري عبد الله هبال، **دور اللّغة العربية في تنمية المهارات اللّغوية عند التّلميذ**، المؤتمر الدولي الثالث للّغة العربية، المحور السادس، العجيلات، جامعة الزاوية، ليبيا دبي .

49. هدى السمري سعدون محمود الساموك، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، ط1. عمان: 2005، دار وائل للنشر والتوزيع.

50. يوسف مانون، **طرائق التعليم بين النظري والممارسة في ضوء الاتّجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي**، المؤسسة الحديثة للكتاب، دط. لبنان: 2008.

ثالثا-مواقع الأنترنت:

1. https://www.mawdoo3.com
2. www.https://almrasal.com
3. www.https://hodomady.20.blogspot.com
)**www.https://kenonaorline.com**
4. **www.https://sotor.com**
5.)**https://www.zemmouraedu34.yoo7.com**

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

كلمة شكر

إهداء

مقدمة.....أ

الفصل الأوّل:

مضامين عامّة

تمهيد الفصل.....**6**

I-المهارة **6**

1-تدريب عملي.....7

2-معرفة نظرية.....7

II-القدرة **9**

1-مفهوم القدرة 9

2-الفرق بين القدرة والمهارة.....10

خلاصة الفصل: **11**

الفصل الثاني:

المهارات اللّغوية

تمهيد الفصل.....**13**

I- المهارات اللّغوية **13**

1-مهارة الاستماع 13

2-الفرق بين مهارة الاستماع والانصات والسماع.....14

3-أنواع الاستماع.....16

4-أهمية الاستماع 17
5-أهداف الاستماع 18
6-طرق اكتسابها للتّلميذ 19
II-مهارة التحدّث 20
1-الحديث 21
2-الكلام 22
3-التحدث 22
4-التعبير الشفهي 24
III-مهارة القراءة 26
1-تعريف مهارة القراءة 26
2-أنواع القراءة 27
3-طرق تدريس القراءة 31
4-أهداف القراءة 34
5-أهمية القراءة 36
IV-مهارة الكتابة 37
1-مفهومها 37
2-أهمية الكتابة 38
3-أهداف الكتابة 39
4-الأساليب المساعدة على تنمية مهارة الكتابة 40
5-التعبير الكتابي 41
خلاصة الفصل 47

الفصل الثالث:

الدراسة الميدانية

تمهيد: 49

1-المنهج: 49

2-عيّنة الدِّراسة: 49

3-حدود الدّراسة: 49

4-أدوات جمع البيانات 50

5-تقديم وتحليل نتائج الاستبيان 52

نتائج تحليل الاستبيان 74

خاتمة 77

قائمة المراجع 80

فهرس المحتويات

الملاحق

ملخّص

الملاحق

الاستبانة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري –تيزي وزو

كلية الأدب واللّغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الاستبانة الموجهة لمعلمي اللّغة العربية للسنة الثانية من التعليم الإبتدائي

الجيل الثاني

معلمي الكريم:

السيادة الأستاذة الأفاضل نرجو منكم ملئ الاستمارة التي بين أيديكم في إطار استعمال مذكرة ماستر تحت عنوان دور المهارات اللّغوية في تطوير الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ السنة الثانية إبتدائي دراسة وصفية تحليلية تخصّص لسانيات عامة لذا نرجوا منكم الصّراحة والشفاهة لتحقيق المهدافية في دراسة هذا الموضوع ولتساهموا وإيانا في السير الحسن لهذا البحث العلمي للتواصل في خلاله إلى إنتاج أقربللواقع والصواب ختمة للبحث العلمي عمومًا وسعيًا لتحسين الأداء المردودية في مجال التربية والتعليم.

الطّالبتين: **ولكم جزيل الشّكر**

- حمداش فروجة **إشراف الأستاذة:**
- حميل كاتية –تيقرشةفازية

البيانات الشخصية:

1) اولا : الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2) ثانيا : الإطار التعليمي:

مؤقّتة ☐ متربصة ☐ مرسمة ☐

3) ثالثا :المستوى التعليمي:

ليسانس ☐ ماجستير ☐ ماستر ☐

4) رابعا : عدد سنوات الخبرة المهنية في التّعليم:

أقلّ من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات من 10 سنوات فما فوق

5) خامسا :على ماذا يقع التّركيز في مهارة الاستماع؟

المحفوظات ☐ المطالعة ☐ الإملاء ☐

6) سادسا :هل ترتبط مهارة الاستماع بالمعلومات القبلية للمتعلم؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدًا ☐

7) سابعا :هل تساعد مهارة الاستماع طريقة التلميذ في تنمية ثروته اللّغوية؟

نعم ☐ لا ☐

8) ثامنا : ما هي الطّريقة التي تعتمد عليها أثناء إلقاء درسك؟

طريقة الإلقاء ☐ الطريقة الحوارية ☐ معًا ☐

9) تاسعا :ماذا يستعمل المتعلم أثناء الدّرس؟

اللّغة العربية ☐ اللغة العامية ☐ معًا ☐

10) عاشرا :ماذا تستخدم أثناء نشاط القراءة؟

القراءة الصامتة ☐ القراءة الجهرية ☐

- أيّ نوع القراءات أفضل لتنمية مهاراته؟

.....

11) ادى عشر : كيف تنمي مهارة الاستماع لدى المتعلمين في صفك؟

في كلّ درس ☐ حسب ما يحتويه الدّرس ☐

12) اثني عشر : هل يهتم المتعلم بنشاط القراءة أكثر من النشاطات الأخرى؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة نعم هل:

بنسبة كبيرة ☐ نسبة متوسّطة ☐ نسبة جزئية ☐

13) ثلاثة عشر :من بين هذه الطرائق أيّهما أنجح في تنمية مهارة القراءة؟

الطريقة التركيبية ☐ الطريقة التحليلية ☐ الطريقة المزدوجة ☐

14) اربعة عشر : إلى ماذا يميل تلاميذك؟

التعبير الشفوي ☐ التعبير الكتابي ☐

15) خمسة عشر : ما هي الصعوبات التي تواجهها أثناء تصحيح أوراق التلاميذ؟

عدم وضوح الخطّ ☐ كثرة الأخطاء الإملائية والنحوية ☐

تقديم أفكار غير واضحة ☐

16) ستة عشر : في نظرك ما هي الطريقة الأنسب في تصحيح نشاط الإملاء؟

المعلم ☐ المعلم والمتعلم ☐ المتعلمين فيما بينهم ☐

17) سبعة عشر : في رأيك ما هي المهارات التي تنمي الرّصيد اللّغوي لدى التلميذ؟

الاستماع ☐ التحدث ☐ القراءة ☐ الكتابة ☐

ملخّص:

تهدف هذه الدّراسة الموسومة بدور المهارات اللّغوية في تنمية اللّغة العربية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي إلى معرفة مفهوم هذه المهارات الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة) وأهميتها وأهدافها وطرق تدريسها، وكذلك طرق اكتسابها لدى التلميذ وذلك لمعرفة مدى إفهامها في تطور الثروة اللّغوية لدى التلميذ ورصيده.

تم القيام بمقابلة مفادها 29 أستاذ من مستويات مختلفة في التعليم الابتدائي فتم تقديم الاستبيان وتحليله واسترجاعه، فتساهم مهارة الاستماع في تنمية الثروة اللّغوية لكون التّلميذ يتفاعل مع ما يسمعه في محيطه التعليمي، أمّا الطريقة المناسبة لألقاء الدِّس هي الطريقة الحوارية وذلك لأنّها تجعل التّلميذ عنصر أساسي حيث يبدي أرائه وتعطي له حوية التعبير. كما تستخدم القراءة، الجهوية بنسبة كبيرة أثناء أداء نشاط القراءة عكس القراءة الصامتة، فمهارة الاستماع تنمى لدى التلميذ في القسم في كلّ درس، وذلك برغبة التلميذ في حصد المعلومات واكتسابها والاستفادة مما سمعه.فنجد أنّ الطريقة الأنجح في تنمية مهارة القراءة هي الطريقة المزدوجة كونها تجمع إيجابيات الطريقة التركيزية والتحليلية.

Résumé :

Cette étude, étiquetée du rôle des compétences langagières dans le développement de la langue arabe chez les élèves de deuxième année du primaire, vise à connaître la notion de ces quatre compétences (écouter, parler, lire et écrire), leur importance, leurs objectifs et leurs modalités d'apprentissage. L'enseignement, ainsi que les modalités de leur acquisition par l'élève, afin de connaître l'étendue de leur compréhension dans le développement de la richesse linguistique chez l'élève et son score.

Un entretien a été mené auprès de 29 enseignants de différents niveaux de l'enseignement primaire. Le questionnaire a été présenté, analysé et récupéré. La compétence d'écoute contribue au développement de la richesse linguistique car l'élève interagit avec ce qu'il entend dans son environnement scolaire. Méthode de raconter la leçon, c'est la méthode du dialogue, car elle fait de l'élève un élément essentiel où il exprime ses opinions et lui donne de la vivacité d'expression. La lecture régionale est également utilisée dans une large mesure lors de l'activité de lecture, par opposition à la lecture silencieuse. La capacité d'écoute est développée par l'étudiant dans le département à chaque leçon, en raison du désir de l'étudiant de récolter et d'acquérir des informations et de bénéficier de ce qu'il a entendu. Nous constatons que la méthode la plus efficace pour développer les compétences en lecture est la méthode double, car elle combine les avantages de la méthode de concentration et de la méthode analytique.